«إيكولوجيا القلق : دراسة للعلاقة بين الخصائص البيئية وأحتمالية القلق لدى عينة من الأطفال المصريين «مرحلة الطفولة المتأخرة»

دكتورا احمد مصطفى حسن العتيق
معهد الدراسات والبحوث البيئية
جامعة عين شمس

مقدمة:

تعددت المداخل التى تبحث فى طبيعة العلاقة بين البيئة والإنسان . إبتداءً بالفكر الحتمى، مروراً بالإمكانيه وإنهاءً بما أصطلح على وصفه بالحتمية الحميدة أو الإحتمالية.

وقد بالغ انصار المدرسة الحتميه مبالغه شديدة فى نظرتهم إلى علاقه البيئة بالإنسان على أنها علاقة خضوع تام من جانب الإنسان لمؤثرات البيئة، على حين أكدت المدرسة الإمكانيه على حرية إختيار الإنسان بين إمكانيات عديدة « من الممكن» أن يختار منها ما يشاء، وتؤكد على إستجابة الإنسان لظروف البيئة وليس خضوعه لها. أما الإحتماليه فقد بنيت فكرتها ليست على قهر الطبيعة أو الخضوع لها وإنما التعاون أو التناغم معها.

والواقع أن هذه النظرة الثنائية : البيئة فى مقابل الانسان أو الإنسان فى مقابل البيئة ، تفترض تأثيرات سببيه مباشرة بسيطة ، لكن النظره الديناميه إلى العلاقة بين الإنسان والبيئة تؤكد على التفاعل المتبادل بينهما، وبالتالى يمكن النظر إلى البيئة على أنها عملية مستمره، نشطه، كليه، تتضمن تفاعلاً بين كل مكوناتها، وإلى أن الإنسان وبيئته كل متكامل لاينفصل ، وأن كلاهما يتحدد على أساس تفاعلهما فى سياق مواقف كليه معينه . (طلعت منصور، ١٩٨٥، ص ١٤٧).

وطبقاً لهذا المفهوم تطورت الدراسات الإيكولوجيه فى مجال السلوك، لدراسة العلاقة بين البيئة والسلوك الإنسانى على نحو متداخل وبنظرة كلية. وعلى الرغم من أن كلمة إيكولوجى Ecology أدخلت إل مجال العلوم على يد عالم الأحياء الألمانى إرنست هيكل Ernst Haeckel سنه ١٨٦٩ ، إلا أن العلوم الإنسانيه لم تستخدم فكرة المدخل الإيكولوجى إلا في العشرينيات من القرن العشرين ، وتعد دراسة بيرجس Burgess, 1925 التى حاول أن يكشف من خلالها على درجة التناظر بين المناطق الطبيعية فى المدينة والظواهر الإجتماعيه والثقافية ، أحد المحاولات الرائدة لتطبيق المنهج الإيكولوجى فى مجال العلوم الإنسانية، فقد أظهرت الدراسة أن المناطق المتخلفه فى المدينة مثلاً هى بطبيعتها مثوى للجريمة والرذيلة والأمراض والفساد والتفكك العائلى وغير ذلك السلوك الإنحرافى . (احمد أبو زيد، ص ٢٥) وكذلك فإن دراسة باركر ورايت Barker & Wright, 1947 عن أطفال المدينة فى المدويت Midwest بولاية كنساس تعد من المحاولات الرائدة لتطبيق المدخل الإيكولوجى فى مجال علم النفس بصفه خاصه.

ويؤكد إستخدام المدخل الإيكولوجيى فى نطاق الدراسات السيكولوجيه، فكرة «البيئة الإيكولوجية» المحدده تحديداً وظيفياً أو إجرائياً، أى بإعتبارها المجموعه الكلية والمتكامله من العوامل التى تثير السلوك وتنشطه (السيد عبد العاطى ، ١٩٨٣ ، ص ١٢٧) .

ويشير باركر Barker, 1968 إلى أن علم النفس الإيكولوجى يركز على تنوعات السلوك الفردى الذى يحدث على نحو طبيعى، والسياقات الى تحيط بهذا السلوك إحاطه طبيعية. (ص ٢٤٢).

ووفقاً لهذا النهج، فقد وجه قدر كبير من الإهتمام إلى العوامل البيئية التى تشكل الإنفعال بصفه عامه

(رادلـــــــى Harre, 1986، هـــــــار Radely, 1988، شيـــــف Scheff, 1990

وقد ساعدت هذه الأعمال وغيرها فى تطوير مفاهيم خاصه بالإنفعالات وإدراك إرتباطها بالسياق الذى نشأت فيه.

وتنظر هذه النماذج إلى الإنفعال على أنه سمة متأثرة بالبيئة أو خاصية طارئه للبيئة، بل يقترح البعض إعتبار الإنفعال جزء لاينفصل عن البيئة . (كوتلر Coutler, 1986) وعليه يمكن تصور أن البئة والإنفعال طارئان مشتركان معاً، لكن هذه العلاقة لايمكن تصورها من منظور الدور القسرى أو الجبرى للبيئة، وإنما من خلال عملية تفاعليه.

وبالتسليم بهذا يمكن أن يعرض الإنفعال كخاصية للجماعة أكثر مما هو خاصية للفرد ، وكعنصر لبيئه غير قابلة للتجزئ. (باربارة هانسون ، ١٩٩٢ ، ص ٤٤).

والقلق، إنفعال إنسانى قديم قدم الإنسان، ويمكن القول أنه اهم الإنفعالات قاطبة، وملمح لكثير من الأعراض النفسيه الإيجابيه والسلبية. وعلى الرغم من قدم هذا الإنفعال إلا أن علم النفس لم يوجه الإهتمام لموضوع القلق إلا فى بدايه القرن العشرين على يد فرويد S. Frued ومع بدايه الخمسينيات من القرن العشرين نشطت البحوث التجريبية على القلق، خصة بعد أن نشـــــرت جانيت تيلور J. Taylor, 1951 مقياس القلق الصريح.

وعلى الرغم من تنام البحوث منذ ذلك التاريخ حول موضوع القلق، إلا أن الآراء حول طبيعة هذا الإنفعال الإنسانى لازالت متباينه ومختلفه، ولازال البحث فى موضوع القلق يكتنفه كثير من الصعوبات، خاصه بعد أن بات هذا الإنفعال ينتشر عبر الحضارات المختلفة، وتزيد معدلاته على نحو جعل بعض العلماء يصف عصرنا الحالى بأنه عصر القلقAge of Anxiety.

وقد أورد شيهان Sheehan أن القلق يصيب نحو ٥٪ من السكان، وذلك إعتماداً عل كل من مراجعة المصادر المتاحه وإستقصاء بالحاسب الآلى Com-puter Search تم فى مارس ١٩٩٠ ، وهو يصيب ١٪ منهم تقريباً إل درجة العجز، وأغلب المصابين به (٨٠٪) من النساء، والغالبيه منهن فى سنوات القدرة عل الإنجاب. ويتراوح إنتشار حالات القلق فى المجموعة السويه من السكان بين ٢٪ ، ٧ر٤٪ فى إنجلترا والولايات المتحدة، على حين وصل المعدل فى مسح فرامنجهام Framingham إلى رقم ٢١٪ . وفى مصر درس مدى إنتشار الإضطرابات النفسيه والأمراض العقلية عن طريق فحص المتقدمين لمركز الصحه النفسيه بجامعة عين شمس من طلاب الجامعة وذلك خلال تسعة أشهر، فوصل عدد المتقدمين للعيادة إلى ١٠٥٠ منهم٨٤٦ طالباً يمثلون ٨ر٢٪ من مجموع الطلبة ، ٢٠٤ طالبات يمثلن ٩ر٠٪ من مجموع الطالبات، ٣٦٪ منهم كانوا يعانون من حالات قلق (احمد عبد الخالق، ١٩٩٤، ص ٣٠)

مشكلة البحث:

على الرغم من الجدل الدائر حول دور البيئة والوراثه فى القلق، إلا أن معظم الدراسات أشارت إلى دور كبير للبيئة فى تنمية سمة القلق . ففى دراسات كاتل الشهيرة التى إستخدم فيها التحليل العاملى، أظهرت النتائج أن ٣٥٪ من

القلق يرجع إلى الوراثه، وهو مايدعم الرأى القائل بأن القلق من صنع البيئة أكثر من كونه وراثياً. وقد أيدت دراسات كثيره هذا الفرض فأشارت دراسات كل من أيزنك Eysenck, 1967، سلاتر Slater, 1971، كروى Crowe, 1972، وجودوين وفر Goodwine & Miner, 1973 إلى أن للظروف البيئية السيئة الدور الرئيسى فى تنمية سمة القلق. (كوهين Cohen, 1974).

وفي دراسة أجريت على ٣٤٦ طفلاً لبنانياً تتراوح أعمارهم من ٩ -١٣ سنه من مستويات تعليمية ومناطق لبنانية مختلفه، أظهرت هذه الدراسة نتائج منها ان :

القلق يزداد بدرجه ملحوظة بين الأطفال إثر مشاهدتهم للمعارك والغارات الحربية، كذلك يزداد القلق بين الأطفال فى جمعيات الأيتام أكثر من إنتشاره بين الأطفال الذين يعيشون مع اسر عاديه ولاتختلف النتائج السابقه التى أجريت فى مجتمع عربى عن مثيلاتها من نتائج الدراسات الأنجلو أمريكية . فالبحوث الإنجليزية المبكرة التى أجريت لدراسة آثار الحرب على الأطفال الإنجليز خلال الحرب العالميه الثانيه بينت أن القلق يتزايد بدرجة ملحوظه لدى الأطفال خلال الغارات الحربية . (عبد الستار ابراهيم ، ١٩٩١، ص ٦٢).

ومنذ أن أطلق أودن W.H.Audenعلى عصرنا الحالى « عصر القلق» ، أنجزت دراسات حضارة مقارنه بين دول متعدده متقدمه ومتخلفه، فلوحظ إرتفاع القلق فى الدول ذات المستوى الإقتصادى المنخفض ، وتبين هذه النتائج سوء الفهم الذي حدث بالنسبة لما يتصور أنه مصاحبات للحضاره، نتيجة الخلط بين عامل القلق وعامل المشقه أو الإنعصاب (.Stress) (احمد عبد الخلق، ١٩٩٤، ص ٢٨) . وفى دراسة كاتل وشار Cattell & Scheier, 1961 صنفت مجموعه من الدول طبقاً لمستويات القلق، فقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الهند

وبولندا وفرنسا واليابان، شعوب ذات قلق مرتفع، والمانيا وإيطاليا وأستراليا وإيرلندا ونيوزيلندا شعوب ذات قلق متوسط، بينما شملت مجموعة القلق المنخفض شعوب النرويج وكندا والولايات المتحدة وإنجلترا. ص ١٢٢).

- وفى دراسة مقارنه أجريت على ثلاث مجموعات من الطلاب في أمريكا وبريطانيا ومصر تبين أن نسبة القلق تزداد بين المصريين يتلوهم الأمريكيون ثم الإنجليز. (عبد الستار ابراهيم، ١٩٩١، ص ٣٩).

وفى الكويت ، أظهرت الدراسات أن حظ الكويتين لايقل عن حظ غيرهم من أفراد المجتمع العربى من حيث شيوع المظاهر الداله على القلق. (المرجع السابق، ص ٤٢).

- ودلت بحوث عربيه عديدة على إرتفاع القلق فى مصر بالنسبه الى كل من السعودية والكويت. (احمد عبد لخالق، ١٩٩٤، ص ٢٩) وهكذا تشير نتائج البحوث الحضارية إلى إرتفاع مستويات القلق فى المجتمعات العربية، ومن المحتمل أن يكون للضغط البيئى دور فى إحداث هذا القلق،وهذا الضغط يتأرجح بين أزمة الاختير بين التطلع للثقافة الغربيه أو الحفاظ على القيم فى الدول العربيه الغنيه، وبين الضغوط الاقتصاديه فى الدول العربية الفقيرة.

كذلك فقد أظهرت الدراسات وجود فروق فى مستويات القلق داخل المجتمع الواحد. فعلى مستوى الطبقة الإجتماعيه فإن دراسة كينزى وزميله Kinzie and other, 1980 التى أجريت على ٥٠٠ طفل ينتمون إلى ثلاث مجموعات وفقاً لمستوياتهم الإقتصاديه (أبناء طبقة العمال، أبناء طبقه الموظفين، أبناء طبقه الفلاحين) أظهرت هذه الدراسة أن أبناء الطبقة العامله أكثر قلقاً من أبناء الطبقات الأخرى، وذلك طبقاً لإختبار تيلور.

وقد أستخدم إختبار تيلور مرة ثانيه فى دراسة هيبرت وزميله Hiebert and other, 1981 التى أجريت على عينه قوامها ٦٠٠ طفل ممن تتراوح اعمارهم بين ١ – ١٥ سنه، حيث تم تقسيم العينه الى ثلاثه اقسام : أبناء الطبقه العامله، أبناء طبقه السود، وأبناء الأغنياء البيض، وأظهرت نتيجه هذه الدراسة أن أطفال طبقة العمال أكثر قلقاً من باقى المجموعات الأخرى، فالأوضاع الإقتصاديه التى يعيش فيها أبناء الطبقات العامله وعدم الأمان الإقتصادى يؤثر بشكل ملموس فى إشباع حاجات الأطفال الأمر الذى يؤدى إلى زيادة معاناتهم وقلقهم.

وقد تأيدت النتائج التى كشفت عن إرتباط سمة القلق العاليه بالمستوى الإجتماعى – الإقتصادى المخفض فى دراسات عديدة. (راى وآخرون Ray and others, 198 (جونتى وسينها Gunthy & sinha 1983، ليندا مرشال وآخرون Linda and others, 1985) .

وفى سلسلة من الدراسات التى أنجزت عن الفروق الريفية الحضريه فى مستويات القلق، أظهرت النتائج إرتفاع مستويات سمة القلق لدى عينات الأطفال والمراهقين فى الحضر. (سيمنونوفا Seemannova 1977, (1982)، (جورج وآخرون Cqeorge and others, 1986 ، (زارين وآخرون Zareen and others, 1988 واظهرت بعض الدراسات وجود إرتباط طردى قوى بين إزدحام المسكن وإرتفاع مستويات سمة القلق عند الأطفال. (ميشيل Mitchell, 1971) ، (احمد العتيق، ١٩٩٢) وأوضحت دراسات عديدة أن التعرض للضوضاء الشديده يرتبط بإرتفاع مستوى القلق لدى الأطفال. (ميللر Mitchell, 1974)، (كوهين وزميلاه Co Hen and Others, 1977 وقد حظيت متغيرات البيئة الإجتماعية بسلسله من الدراسات نذكر منها، دراسة روبرت

كابلان وراما تريباتى Robert and other, 1982 التى أجريت على عينة من الأطفـال يقدر عددهم بـ (٥٠٠ طفل) ممن تتراوح اعمارهم بين ٩ - ١٢ سنه ، حيث قسمت العينة إلى ثلاث فئت وفقاً لدرجة تعرض الطفل لتدع من أنواع العنف الإجتماعى، وكانت الفئة الأولى التى تزداد فيها المشاجرات بين الوالدين ويعيشون فى ظروف غير مستقرة، والفئة الثانيه يعيشون فى مناطق تنتشر فيها الجريمه، والفئة الثالثه لطبقة العمال الذين يعيشون فى ظروف إقتصاديه صعبه وأظهرت النتائج إرتفاع مستويات القلق نسبياً لدى الفئات الثلاث على حيـــن كانت أكثرهـــم إرتفاعاً فى مستويات القلق الفئه التى تعيش فـى ظـل مشاكل اسرية بـــين الوالدين ومن الدراسات الحديثة نسبياً دراسـة تومـورى مارتينـــا To-mori,1994 التى أجرت على ٦٣ طفلاً من أسر يدمن أحد الوالدين فيها (على الأقل) الكحوليات، مقارنة بمجموعه ضابطة لايدمن أى من الوالدين الكحوليات وأظهرت النتائج إتفاع مستويات القلق لدى الأطفال الذين يدمن أحد والديهم (على الأقل) الكحوليات. (وأيضاً هافى Harey, 1992) وكانت مارى يورك York, 1994 فى دراستها التى أجريت على ٢١٠ طفل ممن يلتحقون بالسنةالرابعة حتى السنه السادسة إبتدائى بولايه كنساس، قد توصلت إلى وجود علاقه بين الأسرة السعيده وإنخفاض مستويات القلق وإرتفاع مستوى تقدير الذات وفى دراسة مورفى وآخرون Murphy and others, 1993 التى أجريت على ٤٠ أم وأطفالهن من سن ١٥ - ٢٤ شهراً، أظهرت النتائج إرتفاع مستويات القلق لدى الأطفال الذين إنفصلوا عن أمهاتهم بالمقارنه بأولئك الذين يمكثون مع امهاتهم .

وفى دراسة هوك وآخرون Hock and Others, 1992 التى أجريت على عينة من الأطفال ممن تتراوح زعمارهم بين ثلاثة ونصف سنه - سته سنوات،

أظهرت النتائج إرتفاع مستويات القلق لدى الأطفال الذين سجلت أمهاتهم مستويات مرتفعة من القلق.

وفى دراسة فاين وآخرن Fein and others, 199 تبين وجود علاقة عكسيه بين الدعم الإجتماعى والقلق.

وعلى نحو آخر فهناك عديد من الدراسات التى أظهرت وجود علاقة بين إرتفاع مستويات القلق عند الأطفال وتوقع الشر والأذى من البيئة حيث يعتقد الطفل أن البيئه تكن له الأخطار وأنه عاجز على السيطرة عليها، نذكر منها: (كريشنا ١٩٨١، وريسيك ١٩٨٢، شيرمان ١٩٨٢، وسبوت ١٩٨٣، وماكرو ١٩٨٤ وبياجيو ١٩٨٥، وكومار وآخرون ١٩٨٥) (لمزيد من التفاصيل راجع رشاد عبد العزيز، ١٩٩٣) وهكذا فقد أوضح إستعراضنا للدراسات السابقة إرتباط القلق عند الطفل سواء بالبيئة على نحو كلى أو بالمتغيرات البيئية منفصله. وقد آثار موضوع الفروق الحضارية فى مستويات القلق عند الأطفال ، قضية الفروق البيئية سواء فى المناخ أو التضاريس، ويعد المناخ إحتمالاً واضحاً لتفسير الفروق القوميه فى الشخصية على أساس تفاعلى ودون حكم متعسف، وفى هذا الإتجاه، هناك إفتراض قوى مؤداه أن مناخ البحر المتوسط مثير للقلق، ويتفق هذا الفرض مع التذبذبات الموسميه الواضحة فى القلق، وهناك عديد من الأدلة التى تسوغ الإفتراض القائل بأن مستويات القلق تميل إلى الهبوط فى الشتاء والى الارتفاع فى الربيع والصيف، ومع ذلك فليس من اليسير تحديد العامل المناخى الحاسم، فالحرارة والإشعاع الشمسى والعواصف هى أكثر التأثيرات الواعدة، وتعد الحرارة والاشعاع الشمسى تأثيرات مباشرة إلى حد كبير، وليس من الصعب أن تثبت أن الحرارة المرتفعة يمكن أن تعمل بوصفها نوعاً من أنواع المهيج Irri-

tant والتى تميل إلى رفع مستويات القلق، أما إحتمال أن تكون العواصف عاملاً مؤثراً فى هذا المجال، فإن ذلك يعد أمراً أقل وضوحاً، ومع ذلك فهناك بعض الأدلة على أن العواصف لها تأثير مثير Stimulating على الجهاز العصبى. (ريتشاردلين، ١٩٩٠، ص ٩٨، ص ١٠٠) وصعوبه التضاريس وعدم ثرائها يمكن أن تؤدى نفس الدور الذى يؤديه المناخ وفى نفس إتجاه الرؤية الكلية للبيئة، فإن الداسات أظهرت تأثير إنخفاض المستوى الإجتماعى الإقتصادى على إرتفاع مستويات القلق عند الطفل، ذلك أن الأوضاع الإقتصادية التى يعيش فيها أبناء الطبقات الفقيرة ومانتسم به من عدم أمان إقتصادى تؤثر بشكل ملموس فى إشباع حاجات الأطفال الأمر الذى يؤدى إلى زيادة معاناتهم وقلقهم

و إرتفاع مستويات القلق لدى أطفال البيئة الحضريه يمكن إرجاعه إلى زيادة المنبهات فى البيئة الحضرية ، حيث يتعرض الطفل إلى معدلات مرتفعه من الضوضاء والتلوث والإزدحام وعلى جانب آخر، فقد كشفت الدراسات على أن إنخفاض مستويات القلق لدى الأطفال يرتبط بأسر سعيده تزيد فيها المسانده الإجتماعيه وتقل المشكلات الأسريه إلى أدنى مستوى ممكن، ولاشك فإن الدفء الذى يحصل عليه الطفل من جراء المسانده الإجتماعيه والتوافق الأسرى من شأنه أن يحرره من مظاهر القلق.

ومن ثم يمكن تحديد مشكله البحث على النحو التالى :

١ – هل تتحدد المستويات المختلفة لإحتمالية القلق عند الأطفال وفقاً لخصائص البيئة (البيئة الكلية)؟

٢ - هل ترتبط إحتماليه القلق عند الأطفال بالمتغيرات البيئية (الفيزيقيه والإجتماعية)؟

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث فى جانبين أساسيين:

الأهمية العلمية : لما كان القلق يعد من اهم الإنفعالات التى ترتبط بكثير من الإضطرابات النفسيه، فإن الباحث يحاول من خلال هذه الدراسه التعرف على خصائص البيئات التى تساعد على توطين القلق بها، وكذلك دراسة المتغيرات البيئية الأكثر إرتباطاً بإرتفاع مستويات إحتماليه القلق عند الأطفال.

الأهمية التطبيقية: إن إستراتيجيات « التعرف المبكر» ، تكمن أهميتها فى إمكانية الإقلال من تكرار وخفض شدة الإنفعالات بين الأطفال وذلك عن طريق :

- توفير قنوات إفراغيه لإنفعالات القلق وتوظيفه، وذلك فى حالة الوصول الى نتائج تشير إلى وجوده فى بيئة معينة.
- التخطيط البيئى على النحو الذى يوفر بيئه صحيه للطفل.

أهداف البحث:

١ - دراسة الفروق بين المستويات الإجتماعية - الإقتصادية (المرتفعه - المتوسطه - المنخفضة) فى إحتماليه القلق عند الأطفال (مرحلة الطفولة المتأخره : ١٠ - ١٢ سنه).

٢ - دراسة الفروق بين أنماط مختلفة من المساكن (عشوائى - مخطط شعبى حكومى - مخطط شعبى أهالى) فى إحتماليه القلق عند الأطفال (مرحلة الطفولة المتأخرة).

٣ - دراسة العلاقة بين متغيرات البيئة (الإجتماعيه والفيزيقية) وإحتماليه القلق عند الأطفال (مرحلة الطفولة المتأخرة).

فروض البحث :

صمم هذا البحث إلى لإختبار الفروض التالية

١ - ترتفع إحتمالية القلق عند الإطفال تبعاً لإنخفاض المستوى الإجتماعى - الاقتصادى .

٢ - توجد فروق معنويه فى إحتماليه القلق عند الأطفال الذين ينتمون لأنماط الاسكان موضع البحث الراهن : المناطق العشوائية - الإسكان المخطط الشعبى الحكومى - الإسكان المخطط الشعبى الأهالى .

٣ - ترتبط إحتماليه القلق عند الطفل ببعض متغيرات البيئة الإجتماعية.

٤ - ترتبط إحتماليه القلق عند الطفل ببعض متغيرات البيئة الفيزيقية.

المفاهيم الاساسية للبحث:

١ - القلق : عملية إنفعاليه تبنى على أساس التقدير المعرفى للتهديد الناتج عن ضغوط البيئة المحيطه، ويتضمن القلق أربع إستجابات اساسيه:

إستجابات جسميه - إستجابات إنفعاليه - إستجابات معرفيه - إستجابات إجتماعية.

٢ - إيكولوجيا القلق : يتم النظر إليها من خلال بعدين :

أ - مجموعه من الخصائص البيئية المتفاعله فيما بينها والتى تتسم بها بيئة معينة ومحدده وتهئ لشيوع سمة القلق.

ب – مجموعه من المتغيرات البيئية (الفيزيقية والإجتماعية) التى ترتبط كمتغيرات منفصله بإنتشار سمة القلق.

٣ – الخصائص البيئية : تتحدد الخصائص البيئية فى البحث الحال من خلال منظورين:

أ – منظور البئة الكلية، وتلك يمكن النظر إليها من خلال تصنيفين:

– تصنيف البيئات الكليه وفقاً للمستويات الإجتماعيه – الإقتصاديه.

– تصنيف البيئات الكليه وفقاً للإنتماء السكنى.

ب – منظور المتغيرات البيئية منفصله، وتتضمن مجموعه من المتغيرات البيئية (الفيزيقيه والإجتماعيه) بالنظر لكل متغير على حده.

٤ – إحتماليه القلق : مجموعه من الإستجابات الجسميه والإنفعالية والمعرفية والإجتماعية التى ترتبط بالتنهيوء للقلق، وتقل فى تكرارها عن تكرار استجابات القلق الفعلى، وتتحدد فى ثلاث مستويات، إحتماليه ضعيفه – إحتماليه متوسطه – إحتماليه مرتفعه.

٥ – مرحلة الطفولة المتأخرة : تأتى هذه المرحله فى الفترة العمرية من ١٠ – ١٢ سنه، وتتسم ببطء معدل النمو بالنسبة لسرعته فى المرحلة السابقة والمرحلة اللاحقه، فهى مرحله يمكن وصفها بالإستقرار النسبى، مما يدعم التوقع بأن القلق فى هذه المرحلة لايرتبط بتغيرات بنائية نفسيه، بقدر إرتباطه بظروف بيئية.

الإطار النظرى للدراسة :

تعددت النظريات التى تناولت مفهوم القلق، بوصفه يمثل اهم الإنفعالات

الإنسانية، أو كما وصفه ساربين Sarbin, 1968 بانه المحرك الأساسى لكل سلوك سوى أو مرضى، وفيما يلى عرضاً موجزاً للنظريات المفسره لإنفعال القلق عند الإنسان.

١ - نظرية القلق العصابى:

تمثل هذه النظرية رؤية التحليل النفسى للقلق، والتى تربط بين القلق والعصاب، ويتحدد هذا الفكر فى إفتراضين أساسيين، أولهما إفتراض «فرويد» فى القلق الناتج عن الرغبات المكبوته، وثانيهما إفتراض «مورو» فى القلق الناتج عن الشعور بالذنب.

وإفتراض فرويد يميز القلق الى نوعين أساسيين، القلق الموضوعى بوصفه رد فعل منطقى لخطر موضوعى خارجى، يهدف إلى تجنب الخطر وحماية الإنسان، وينشأ من غريزة حفظ الذات، أما النوع الثانى عند «فرويد» فهو القلق العصابى، الذى يعد بمثابه خوف غامض غير مفهوم، لايتمكن الفرد الذى يشعر به من تحديد سببه (فرويد ، ١٩٦٢، ص٦)، (كمال ابراهيم مرسى، ١٩٧٨، ص ٢٢).

وفى تطور لاحق لنظرية «فرويد» ، أشار إلى أن القلق يعبر عن رد فعل لخطر غريزى يشعر أمامه الإنسان بالعجز أو بالخوف، ويؤكد « فرويد» على أن حالة الخطر التى تسبب القلق، هى شعور الإنسان بالتنبيه الزائد، وإعتقاده بعجزه عن القيام بالإستجابه المناسبة.

ويقول أن حالة الخطر تتكون من تقدير الشخص لقوته بالنسبه لمقدار الخطر ومن إعترافه بعجزه أمامه، عجزاً بدنياً إذا كان موضوعياً، وعجزاً نفسياً إذا كان الخطر غريزياً (فرويد، ١٩٦٢، ص ٢٣).

وقد إتفق «مورو» مع «فرويد» حول أهمية القلق العصابى فى نشأة كثير من الإضطرابات النفسية، وعرفه بأنه : رد فعل شرطى لمنبه مؤلم، قد يكون المنبه من الداخل أو من الخارج، يصاحبه توتر وتنبيه لأجهزة الجسم، ليستجيب الإنسان بما يساعده على تخفيف هذا الشعور، ويجتنبه التنبيه المؤلم. وعلى حين يرى « فرويد» أن الإستعداد للقلق فطرى، ومضمونه مكتسب ، ذهب « مورو» إلى أن القلق سلوك مكتسب . (كمال ابراهيم ، ١٩٧٨، ص ٢٦). ويمثل «التنبيه الزائد» المفهوم المحورى لنظرية القلق العصابى، على الرغم من خلافات أنصار هذه النظرية حول بنية القلق الفطرية والمكتسبة.

٢ - نظرية القلق الدافع:

وفى توجه جديد، حاول العلماء الربط بين الدافع والقلق، وتركز الإفتراض الأساسى لهذه النظريه على أن القلق يلعب دوراً كبيراً فى حفز الأفراد للعمل والنشاط والتعلم وفى هذا الإطار إفترض كل من جانيت تيلور J.Taylor وسبنس K. W. Spence أن القلق دافع منشط للتعلم، وكلما زاد القلق (الدافع) زاد الأداء والتعلم.

وقد أيد تشايلد Child نتائج تيلور وزملائها فى علاقه القلق بأداء العمل السهل والعمل الصعب، لكن رفض أن يكون القلق دافعاً عاماً general drive، وأعتبره منبهاً Drive Stimulus فى موقف الأداء، قد يثير الإستجابه لملئمه للعمل، وقد يثير إستجابات لاعلاقه لها بالعمل، وتعوق الأداء، وتحجب ظهور الإستجابه الصحيحه. (كمال ابراهيم، ١٩٧٨، ص ٣٣).

ومن الملاحظ أن «تشايلد» حاول تصحيح مسار نظرية القلق الدافع التى ركزت فى بدايتها على أن القلق إنفعال إيجابى محفز ومنشط للأداء والتعلم، وهو مايتنافى مع خبرة القلق المؤلمة، والناتجه عن إدراك الشخص للتهديد.

وفى تطور آخر لنظرية القلق الدافع، وضع ماندلر G. Mandler وسيمورسراسون S. Sarason نظرية القلق فى المواقف الإختباريه، حيث إفترضا أن القلق ينشأ فى الطفوله من خلال مواقف التربيه، التى يشعر فيها الطفل بالتقويم من والديه، ومن مدرسيه وغيرهم من الرشدين المهمين فى حياته، حيث يقوم أداؤه على نحو يثير فيه العداوه تجاه أولئك الذين يقومون الأداء ، وفى إطار عدم قدرته على التعبير عن العداوة يظهر القلق. (السابق، ص ٣٤).

٣ - نظرية القلق الحاله - والسمة:

ميز سبيلبرجر Spielberger, 1972 وكاتل Cattell, 1974 بين جانبين للقلق : حالة القلق Anxiety State الذى يشير إلى ذلك النوع الطارئ من القلق يزول بزوال التغيرات التى تبعثه أما الجانب الثانى فيقصد به سمة القلق Anxiety Trait التى تشير إلى القلق كسمه ثابته نسبياً للشخصيه. فعلى حين تكون « حالة القلق» حاله إنفعاليه مؤقته يشعر بها الإنسان عندما يدرك تهديداً فى الموقف، فينشط جهازه العصبى اللإرادى، وتتوتر عضلاته، ويستعد لمواجهة التهديد، نجد أن « سمة القلق» عبارة عن إستعداد سلوكى مكتسب يظل كامناً حتى تنبهه وتنشطه منبهات داخليه أو خارجية.

ومن خصائص سمة القلق بأنها ثابته نسبياً، لايختلف مستواها عند الشخص الواحد من موقف إلى آخر، فى حين ختلف مستواها من فرد إلى آخر وفقاً لما إكتسبه كل منهم.

٤ - النظرية الفسيولوجيه لتفسير القلق:

تمثل رؤيه روبرت مالمو Malmo, 1975 التى بنيت على فكرة التنبه الزئد أو الإثاره الزائدة Overarousal الإفتراض الأساسى لتفسير القلق فسيولوجياً،

فالتنبه الزئد يؤدى إلى تغيرات فسيولوجيه . حيث يشير عكاشة، ١٩٩٢ إلى نشأة أعراض القلق من زيادة فى نشاط الجهاز العصبى اللارادى بنوعيه السمبثاوى والباراسمبثاوى، ومن ثم تزيد نسبة الأدرينالين والنورأدرينالين فى الدم من علامات تنبيه الجهاز السمبثاوى أن يرتفع ضغط الدم، وتزيد ضربات القلب، وتجحظ العينان، ويتحرك السكر من الكبد وتزيد نسبتة فى الدم، مع شحوب فى الجلد وزيادة العرق، وجفاف الحلق، وأحياناً ترتجف الأطراف، ويعمق التنفس . ويتميز القلق فسيولوجياً بدرجه عاليه من الإنتباه المرضى فى وقت الراحة، مع بطء التكيف للشده، أى أن الأعراض لاتقل مع إستمرار التعرض للتنبيه. (ص١٠٨).

٥ - القلق والضغط البيئى:

أصبح من الحقائق المسلم بها أن ضغوط البيئة قوة تسبب القلق. والمشكلة هى أن هذا التفسير يبدو من الوضوح بحيث أصبح مقبولاً على أنه التفسير الوحيد فقط لخبرة القلق. (شيهان، ١٩٨٨، ص ١٢٥) ويشير القلق كعملية إنفعاليه إلى تتابع الإستجابات المعرفيه الإنفعاليه والسلوكيه التى تحدث كرد فعل لشكل الضغط، وهذه العمليه قد تبدأ بواسطة مثير خارجى ضاغط.

وكلمة ضغط تشير إلى الإختلافات فى الظروف أو الأحوال البيئية الت تتسم بدرجة ما من الخطر الموضوعى. (عبد الرقيب احمد ، ١٩٨٢، ص ١٢)

ويميز الباحث بين ثلاثه أنواع من الضغوط التى يمكن ان تتسبب فى حدوث القلق:

١ - الضغوط الفجائية، وهى تحدث نتيجة إختلال مباشر فى البيئة مثل : موت مفاجئ لعزيز أو إنهيار منزل، أو حدوث سيول أو زلازل، أو تعرض الإنسان لتهديد مفاجئ..... الخ.

٢ – ضغوط الخلفية، وهى تمثل مجموعة من المتغيرات أقرب إلى الثبات النسبى مثل : الحى السكنى المزدحم أو المسكن غير الصحى المزدحم أيضاً، أو الظروف الإقتصاديه الصعبه، أو التلوث، أو الضوضاء ..... الخ.

٣ – الضغوط المرتبطه بالصراع، حيث تتصارع قوتان متضادتان، فقد تكون هناك رغبة قويه فى عمل شئ مع تحريم قوى فى الوقت نفسه يقول لايمكنك أن تفعل ، قوتان كلتاهما واقعتان بدرجة متساوية وتحتاج إلى الإشباع وتتبادلات الشد فى إتجاهين متعاكسين، والمثال عل ذلك المدر الذى يضطر إلى الإشباع وتتبادلان الشدفى إتجاهن متعاكسين، والمثال على ذلك المدير الذى يضطر إلى الإختيار بين خيارين كل منهما يتضمن الخسارة . (شيهان، ص ١٢٥). وعلى حين ترتبط الضغوط الفجائية وضغوط الصراع بالقلق الكارئ الذي من المحتمل أن يؤدى إلى حدث سمة القلق، نجد أن ضغوط الخلفية تشير إلى التنبيه المستمر والمتكرر الذى يؤدى إلى اكساب الفرد سمة القلق.

العينة :

أظهرت الدراسات السابقة إرتباط القلق عند الطفل بعديد من المتغيرات البيئية سواء عل مستوى البيئية الفيزيقية أو البيئة الإجتماعية، وطبقاً للمسح الذى أجريناه عن الدراسات السابقه حول هذا الموضوع، فإن الباحث إختار تصنيف العينة وفقاً لبعدين، على أن يتم مقارنه مجموعات كل بعد على حده مع دراسة المتغيرات المرتبطة بإحتماليه القلق عند الطفل لكل.

البعد الاول : التصنيف طبقاً للمستويات الإجتماعية – الإقتصادية .

البعد الثانى : التصنيف طبقاً للإنتماء السكنى.

وقد أختيرت عنية البحث من مدارس إقليم القاهرة الكبرى*، وفيما يلى وصف عنة البحث:

- إختار الباحث عنية البحث من المدارس التالية:

١ - مدرسة أم المؤمنين - باب الشعريه (باب البحر).

٢ - مدرسة الزعيم جمال عبد الناصر - المغربلين (الدرب الأحمر).

٣ - مدرسة السعادة الإبتدائية الحلمية الجديدة.

٤ - مدرة العقاد المسائية - المطرية.

٥ - مدرسة المعز لدين الله - الجمالية .

٦ - مدرسة السيدة/ عائشة - القلعه.

٧ - مدرسة أم كلثوم التجريبية (لغات) - حلمية الزيتون

٨ - مدرسة داوود باشا - السيدة زينب.

٩ - مدرسة الحنفى بنات - السيدة زينب .

١٠ - مدرسة أبو النور الإبتدائية المشتركة - سراى القبة.

١١ - مدرسة كامل كيلانى الإبتدائية - عابدين.

١٢ - مدرسة الإمام على - الدقى.

١٣ - مدرسة الشيماء المشتركة - ش التحرير - الدقى.

١٤ - مدرسة الأورمان النموذجية المشتركة - الدقى.

---

* يشكر الباحث الزميل الدكتور/ حاتم عبد المنعم ، وتلميذاته الإخصائيات الإجتماعيات بالمدارس المذكورة واللاتى يستكملن دراستهن للبكالوريوس بالمعهد العالى للخدمة الإجتماعية بالقاهرة دفعة ١٩٩٤ وذلك للمساهمة الجادة فى جمع بيانات هذا البحث.

١٥ - مدرسة نفرتيتى (لغات) - الدقى.

١٦ - الفصول الملحقة بالثانوية التجريبية بنات - الزمالك.

١٧ - مدرسة سعد زغلول الإبتدائية - الجيزة ٠ ش البحر الأعظم.

١٨ - مدرسة الشرفا الإبتدائية - ساقية مكى.

١٩ - مدرسة أبو بكر الصديق - تقسيم كمال حافظ جنوب الجيزة.

٢٠ - مدرسة عمر بن الخطاب - جنوب الجيزة.

٢١ - مدرسة العمرانية بنين - ميدان العمرانية الشرقية.

٢٢ - مدرسة الجلاء الإبتدائية - إمبابه.

٢٣ - مدرسة الإمام محمد عبده - الترعة البولاقية. شبرا.

٢٤ - مدرسة ثمرة الإخلاص المشتركة - شبرا.

٢٥ - مدرسة السيدة/ سميه المشتركة - شبرا.

٢٦ - مدرسة النهضة الحديثة الإبتدائية - الساحل.

٢٧ - مدرسة القادسية - الساحل.

اولاً : عينة البحث طبقاً للمستويات الإجتماعية - الإقتصادية.

تتكون عينة البحث طبقاً للمستويات الإجتماعية - الإقتصادية من أطفال من الجنسين فى ثلاثة شرائح على النحو التالى:

١ - المستوى الإجتماعى - الإقتصادى المنخفض:

تتضمن العينة ٢٠٠ من تلاميذ المرحلة الإبتدائية (١٠٠ من الصف الرابع، ١٠٠ من الصف الخامس) .

منهم ١٠٠ من البنين ، متوسط أعمارهم ٩ر١٠ سنه بإنحراف معيارى قدره ١ر٣ سنه، ١٠٠ من البنات ، متوسط أعمارهن ٨ر١٠ سنه بإنحراف معيارى

قدره ٨ر٢ سنه.

٢ - المستوى الإجتماعى - الإقتصادى المتوسط.

يمثل هذه الشريحة ٢٠٠ من تلامذ المرحلة الإبتدائة (١٠٠ من الصف الرابع، ١٠٠ من الصف الخامس) منهم ١٠٠ من البنين، متوسط أعمارهم ٦ر١٠ سنه بإنحراف معيارى قدره ٣ سنوات، ١٠٠ من البنات، متوسط أعمارهن ٣ر١٠ سنه بإنحراف معيارى قدره ٨ر٢ سنه.

٣ - المستوى الإجتماعى - الإقتصادى المرتفع:

تتضمن العينة ٢٠٠ من تلاميذ المرحله الإبتدائية (١٠٠ من الصف الرابع، ١٠٠ من الصف الخامس) منهم ١٠٠ من البنين، متوسط أعمارهم ٢ر١٠ سنه بإنحراف معيارى قدره ٦ر٢ سنه، ١٠٠ من البنات، متوسط أعمارهن ٤ر١٠ سنه بإنحراف معيارى قدره ٨ر٢ سنه.

- وتقع هذه الأعمال فى نطاق مرحلة الطفولة المتأخرة.

- وتقع هذه الأعمال فى نطاق مرحلة الطفولة المتأخره.

- وقد إعتمد الباحث عل مقياس عبد العزيز الشخص (مع إجراء بعض التعديلات) لتقدير المستويات الإجتماعية - الإقتصادية عند إختيار عينات البحث من المدارس المذكوره سلفاً (راجع الجزء الخاص بالأدوات)

ثانيا: عينة البحث طبقاً للإنتماء السكنى:

تتكون عينة البحث طبقاً للإنتماء السكنى من اطفال من الجنسين ممن ينتمون إلي المستوى الإجتماعى - الإقتصادى المنخفض، ويتوزعون وفقاً لثلاثه

أنماط سكنية على النحو التالى: *

١ - *عينة المناطق العشوائية:*

تتضمن العنية ٢٠٠ من تلاميذ المرحلة الإبتدائية (١٠٠ من الصف الرابع، ١٠٠ من الصف الخامس) منهم ١٠٠ من البنين ، متوسط أعمارهم - ر ١١ سنه بإنحرف معيارى قدره ٥ر٣ سنه ، ١٠٠ من البنات، متوسط أعمارهن، ٢ر١١ سنه بإنحراف معيارى قدره ٣ر٣ سنه.

٢ - *عينة الإسكان المخطط الشعبى (حكومى):*

ويمثل هذه الفئه ٢٠٠ من تلاميذ المرحلة الإبتدائية (١٠٠ من الصف الرابع، ١٠٠ من الصف الخامس ممن يقطنون بمساكن شعبيه أنشأتها الدوله، منهم ١٠٠ من البنين ، متوسط أعمارهم ٩ر١٠ سنه بإنحراف معيارى قدره ٣ر٣ سنة، ١٠٠ من البنات ، متوسط أعمارهن ٧ر١٠ سنه بإنحراف معيارى قدره ٢ر٣ سنه.

---

* - اعتمد الباحث عند تقدير المناطق العشوائية على :
ممدوح الولى، سكان العشش والعشوائيات : الخريطة الإسكانية للمحافظات، مطابع روز اليوسف الجديده، ١٩٩٣ كذلك عند تقدير مستوى التلوث والضوضاء بصفه عامه إعتمد الباحث على مجموعة من البحوث والتقارير:

- دراسة جمال حسنى السمره، ١٩٨٤ عن منطقة شبرا ، - جهاز شئون البيئة المصرى، خطة العمل البيئى، ١٩٩٢.
- عادل ابراهيم الملوانى، التلوث الضوضائى فى اقليم القاهرة الكبرى، مركز بحوث الاسكان، ١٩٩٢ .
- بحوث مؤتمرى البيئة ٩٠، ١٩٩٤ معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس.

٣ - عينة الأسكان المخطط الشعبى (أمالى):

تتضمن العينة ٢٠٠ من تلاميذ المرحلة الإبتدائية (١٠٠ من الصف الرابع، ١٠٠ من الصف الخامس) منهم ١٠٠ من البنين ، متوسط أعمارهم ١٠ر٦ سنه بإنحراف معيارى قدره ٢ر٩ سنه مع ١٠٠ من البنات، متوسط أعمارهن ١٠ر٤ سنه بإنحراف معيارى قدره ٢ر٦ سنه.

- وتقع هذه الأعمار فى نطاق مرحلة الطفولة المتأخره
- وقد حاول الباحث عند اختاره لفيات البحث أن يحقق : -

أ - تمثل العينه ايكولوجياً من خلال بعدين : -

- المستوى الاجتماعي - الاقتصادى
- التمثيل وفقاً للإنتماء المكانى .

ب - إتاحة الفرصة لدراسة العلاقة بين إحتمالية القلق والمتغيرات البيئية منفصلة.

الأدوات:

أولا : مقياس إحتمالية القلق للأطفال من إعداد الباحث:

يستثار القلق لدى الأطفال من المواقف الخطرة التى تهدد تكامله ككائن حى وإستمرار بقائه، ويطلق على مجموعة المثيرات الباعثة للقلق فى معظم الناس مصطلح الضغوط Stresses (عبد الرقيب، ١٩٨٢، ص ٩١) وقد أشار سبيلبرجر Spielberger, 1975 إلى أن القلق كعملية يشير إلى تتابع معقد من الأحداث المعرفية والوجدانيه والسلوكية التى يستدعيها شكل ما من الضغط،

وهذه العملية قد تبدأ بمثير خارجي ضاغط أو دلائل داخلية تدرك على أنها مهددة فيظهر القلق.

والقلق طبقاً لرأى سبيلبرجر يتضمن : تقدير معرفى لموقف ضاغط ودفاعات نفسيه التى قد تنشط لتخفيف حالة القلق، وأخيراً السلوك الذى تدفع إليه المستويات المرتفعة لحالة القلق.

والباحث فى إطار دراسته التى تهدف إلى التعرف على المتغيرات البيئية المرتبطة بإحتمالية القلق لدى عينة من الأطفال المصريين، لجأ إلى تصميم مقياس لإحتمالية القلق مستنداً على الإفتراضات النظرية التالية:

١ - يستثار القلق لدى الطفل من مواقف ضاغطه فى البيئة.

٢ - تظهر أعراض القلق على شكل إستجابات : جسميه وإنفعالية ومعرفيه وإجتماعية.

٣ - تظهر هذه الإستجابات كنتيجه لتقديرات معرفية للخطر.

٤ - وجود حد للتنبيه يحدث عنده القلق الفعلي، وهذا الحد يرتبط بتكرار حدوث الاستجابات.

٥ - والمقياس الراهن يعتمد على قياس إحتمالية القلق قبل الوصول إلى حد التنبيه الذى يرتبط بتكرار حدوث الإستجابة.

وصف المقياس:

يعتمد مقياس إحتمالية القلق على إسلوب التقدير الذاتى للتنبؤ بحدوث القلق لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخره (١٠ - ١٢ سنه) أمى التعرف على إحتمالية حدوثه فى المراحل اللاحقة.

ويتكون المقياس من ستين عباره، بحيث يستجيب الأطفال على كل عبارة منها طبقاً لتكرار خبرتهم الذاتيه والسلوكيات السابقة، وفقاً لمقياس متدرج من خمس فئات:

- لايحدث أبداً : نفى قاطع لحدوث الموقف.
- يحدث نادراً : يتذكر الطفل بصعوبه حدوث الموقف.
- يحدث أحياناً : يذكر الطفل أن حدوث الموقف فى أوقات قليله متفرقه.
- يحدث غالباً: يتكرر حدوث الموقف فى أوقات كثيرة.
- يحدث دائماً : يشكو الطفل من تكرار واستمرارية حدوث الموقف طول الوقت أو على الأقل معظم الوقت بحيث تبدو أوقات عدم حدوثه نادرة.

وتحسب الدرجات بالترتيب صفر ، ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤. وينقسم المقياس إلى أربع مقاييس فرعية لقياس إحتمالية القلق عند الطفل، ويتضمن كل مقياس فرعى خمسة عشر عبارة، وهذه المقاييس الفرعية هى (راجع الملحق):

(أ) إستجابات جسميه (العبارات من ١ : ١٥)

(ب) إستجابات إنفعالية (العبارات من ١٦ : ٣٠).

(ج) إستجابات معرفية (العبارات من ٣١ : ٤٥).

(د) إستجابات إجتماعية (العبارات من ٤٦ : ٦٠)

ويتم تقدير إحتمالية القلق سواء على مستوى الإستجابة على أحد المقاييس الفرعية أو الإستجابه الكلية على المقياس عن طريق حساب النسب المئوية، وتتحدد هذه الإحتمالات من خلال الدرجات الخام على النحو التالى:

- بالنسبة للإستجابة على أحد المقاييس الفرعية:

من صفر - ١٥ إحتمالية ضعيفه بإحتمال يتراوح بين (صفر - ٢٥٪)

من ١٦ - ٣٠ إحتمالية متوسطه بإحتمال يتراوح بين (٢٦ - ٥٠٪)

من ٣١ - ٤٥ إحتمالية متوسطه بإحتمال يتراوح بين (٥١ - ٧٥٪)

من ٤٦ - ٦٠ قلق فعلى بإحتمال يتراوح بين (٧٦ - ١٠٠٪)

- اما بالنسبة للإستجابة الكلية على المقياس:

من صفر - ٦٠ إحتمالية ضعيفة بإحتمال يتراوح بين (صفر - ٢٥٪).

من ٦١ - ١٢٠ إحتمالية متوسطه بإحتمال يتراوح بين (٢٦ - ٥٠٪)

من ١٢١ - ١٨٠ إحتمالية مرتفعة بإحتمال يتراوح بين (٥١ - ٧٥٪).

من ١٨١ - ٢٤٠ قلق فعلى بإحتمال يتراوح بين (٧٦ - ١٠٠٪) .

ويمثل المدى من ٤٦ - ٦٠ (على مستوى المقاييس الفرعية)، المدى من ١٨١ - ٢٤٠ (على مستوى الإستجابة الكلية) الحدود التى يحدث خلالها القلق الفعلي، ومن ثم فالباحث فى هذه الدراسة يستبعد فئة الأطفال التى تدخل إستجاباتهم فى هذه الحدود نظراً للطبيعة التنبؤيه لهذا المقياس.

ثبات المقياس:

إستخدم الباحث طريقتين لحساب ثبات المقياس على النحو التالى:

(أ) تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة الإختبار Test Retest على مجموعة من الأطفال قوامها ستون طفلاً ممن تتراوح أعمارهم بين ١٠ - ١٢ سنه (مرحلة الطفولة المتأخرة) بفاصل زمنى بين التطبيق الأول للمقياس والتطبيق الثانى مدته شهراً وكانت معاملات الثبات كما يلى :

إستجابات جسمية	إستجابات إنفعالية	إستجابات معرفية	إستجابات إجتماعية	الإستجابه الكلية
٠ر٨٧	٠ر٨٢	٠ر٧٩	٠ر٨٥	٠ر٨٣

جدول رقم (١) معاملات ثبات مقياس إحتماليه القلق للأطفال.

وهكذا يتضح من معاملات الإرتباط بين التطبيقين الأول والثانى أن المقياس يتمتع بثبات مقبول.

(ب) أجرى الثبات بطريقة التجزئة النصفيه Split Half على عينة مكونه من ستين طفلاً ممن تتراوح أعمارهم بين ١٠ – ١٢ سنه، فبلغ معامل الإرتباط بين درجات الأطفال على العبارات الزوجية وبين درجاتهم على العبارات الفردية ٧٧ر٠ ووصل معامل ثبات المقياس بعد التصحيح بإستخدام معادلة سبيرمان – براون* (٨٧ر٠).

صدق المقياس:

حاول الباحث التأكد من صدق المقياس بأكثر من طريقة :

أ – الصدق الظاهرى، حيث قام الباحث، وبالاستعانه ببعض المحكمين، بإستبعاد بعض العبارات التى روئ بالفحص الظاهرى أنها ضعيفه أو عديمة الإتصال بالجانب المطلوب قياسه، وكذلك فقد تم الإبقاء على العبارات التى روئ أنها ذات صله بالجانب المطلوب قياسه.

---

* معامل الثبات بمعادله سبيرمان – براون = $\frac{\text{ر}^{2}}{\text{١ + ر}}$ (حيث ر = معامل الإرتباط بين الدرجات على العبارات الزوجيه والدرجات على العبارات الفردية).

ب - الصدق الذاتى للمقياس، عن طريق حساب الجذر التربيعى لمعامل ثبات الإختبار، وعلى هذا تم حساب معاملات الصدق الذاتى للمقياس من خلال معاملات الثبات التى حسبت بطريقة إعادة الإختبار، وكانت على النحو التالى:

إستجابات جسمية	إستجابات إنفعالية	إستجابات معرفية	إستجابات إجتماعية	الإستجابه الكلية
٠ر٩٣	٠ر٩١	٠ر٨٩	٠ر٩٢	٠ر٩١

جدول رقم (٢) معاملات صدق مقياس إحتماليه القلق للأطفال.

وتبين من الجدول رقم (٢) أن معاملات صدق مقياس إحتمالية القلق على أساس الصدق الذاتى مرتفعة.

حساب الزمن الذى يستغرق المقياس عند التطبيق:

تمكن الباحث خلال إجراءات الثبات من حساب الزمن الذى يستغرقه المقياس عند التطبيق، حيث تبين أن المقياس يستغرق مدة تتراوح بين ١٥ - ٢٠ دقيقه.

ثانياً: قائمة المتغيرات البيئية (الفيزيقية والإجتماعية)

وفى إطار سعى الباحث لتحليل البيئة الفيزيقية والإجتماعية للطفل، قام بإعداد قائمة المتغيرات البيئية من خلال إستطلاع الدراسات السابقة، وتشمل القائمة بعدين أساسيين (راجع الملحق) :

١ - **البعد الأول** : متغيرات البيئة الفيزيقية وتشمل:

أ – الضوضاء إسترشد الباحث ببعض الدراسات التى أجريت لقياس

الضوضاء والتلوث والتى ورد ذكرها فى الجزء الخاص بالعينه.

ب – التلوث

ج – حاله المسكن بيئياً (المساحة – المستوى الصحى للمسكن – الصرف الصحى).

د – حالة الحى بيئياً (وجود مسطحات خضراء – إنتشار القمامه بالحى).

هـ – توفر مكان بالحى لممارسة النشاط (للأطفال).

و – توفر حيز شخصى مناسب للطفل.

٢ – **البعد الثانى** : متغيرات البيئة الإجتماعية وتشمل:

أ – مستوى تعليم الأب والأم.

ب – مهنة الأب ومهنة الأم (إن وجد)

جـ – دخل الأسرة.

د – الإقامة مع الوالدين أو أحدهما.

هـ – التوافق الأسرى (وجود مشكلات أسرية – الشكوى من قسوة الوالدين أو أحدهما).

و – العلاقات الإجتماعية للطفل (علاقة الطفل مع الزملاء – علاقة الطفل مع الأشقاء).

ز – معدل إزدحام المسكن (عدد الأفراد / غرفه)

ل - حجم الأسرة.

م - كثافة الحى (عدد الأفراد /كم٢)

ن - كثافة الفصل الدراسى (عدد الأطفال / فصل)

ثالثا: تقدير المستوى الإجتماعى - الإقتصادى للطفل:

تقتضى الدراسة الراهنة فى أحد أجزائها، تقدير المستوى الإجتماعى - الإقتصادى للطفل، وقد إستعرض الباحث عدداً من الدراسات التى أجريت كمحاولات لوضع أداه تستخدم لتقدير المستوى الإجتماعى - الإقتصادى .

(محمد احمد غالى ١٩٦٤)، (سامى هنا ١٩٦٤)، (محمد رأفت وزملاؤه ١٩٦٧) ، (جميل منصور ١٩٧٣)، (سيد صبحى ١٩٧٦)، (محمود أبو النيل ١٩٧٨) ، (عبد التواب عبد اللاه ١٩٧٨)، (عبد الغفار وقشقوش ١٩٧٨)، (عبد الحليم منسى ١٩٧٩)، (زكريا الشربينى، يسرية صادق ١٩٨٣)، (عبد العزيز الشخص ١٩٨٨ - تعديل لعبد الغفار وقشقوش)

وقد إستعان الباحث بمقياس تقدير المستوى الإجتماعى- الإقتصادى للأسرة المصرية المعدل، الذى أعده عبد العزيز الشخص، ولكن بعد إجراء بعض التعديلات فى البند الخاص بمتوسط الدخل فى الشهر، وقد إنتهى الشخص، ١٩٨٨ الى المعادلة التالية لتقدير المستوى الإجتماعى - الإقتصادى:

ص = ٢ر٢٥٩ + (١ر٠١٦) س١ + (٠ر٨٨٦) س ٢ + (٠ر٦٢٢) س ٣ + (٠ر١٣) س٤ حيث (ص) تعبر عن المستوى الإجتماعى - الإقتصادى المطلوب تقديره بالنسبة للفرد، (س١) تعبر عن درجة متوسط دخل الفرد فى الشهر، وقد كان فى دراسة (الشخص) على النحو التالى:

١ - أقل من ٢٠ جنيه	درجة واحده.
٢ - من ٢٠ - ٣٩ جنيه	درجتان
٣ - من ٤٠ - ٥٩ جنيه	ثلاث درجات.
٤ - من ٦٠ - ٧٩ جنيه	اربع درجات.
٥ - من ٨٠ - ٩٩ جنيه	خمس درجات.
٦ - من ١٠٠ - ١١٩ جنيه	ست درجات
٧ - من ١٢٠ جنيهاً فأكثر	سبع درجات.

وقد قام الباحث بتعديل هذه الحدود على نحو تقديرى لتتناسب مع التغيرات التى طرأت على دخول الأسرة المصرية مع بداية التسعينيات وحتى نهاية عام ١٩٩٤م معتمداً على :

أ - البيانات التى جمعت عن الحالة الإجتماعية - الاقتصادية للأطفال. والتى إقتضت تعديل الحدود العليا والدنيا لكل مستوى من المستويات.

ب - المماثله بين محكى التعليم والمهن من جانب ومحك متوسط الدخل من جانب آخر.

جـ - ملاحظة الباحث حول المدى بين الحدود المختلفة والتى أظهرت أن المدى بين الحدود فى المستويات الدنيا يختلف عن المدى بين الحدود فى المستويات الوسطى والعليا، وهو ماحدى بالباحث الى زيادة المدى. طبقاً لإرتفاع المستوى.

وانتهى الباحث الى تعديل حدود مستويات الدخل لتصبح على النحو التالى:

١ - أقل من ١٥٠ جنيه درجة

٢ - من ١٥٠ حتى أقل من ٢٥٠ جنيه درجتان

٣ - من ٢٥٠ حتى أقل من ٣٥٠ جنيه ثلاث درجات.

٤ - من ٣٥٠ حتى أقل من ٥٥٠ جنيه اربع درجات

٥ - من ٥٥٠ حتى أقل من ٧٥٠ جنيه خمس درجات

٦ - من ٧٥٠ حتى أقل من ١٠٥٠ جنيه ست درجات.

٧ - من ١٠٥٠ جنيهاً فاكثر سبع

درجات.، (س٢) يعبر عن درجة وظيفة أو مهنة رب الأسرة، حيث تم تصنيف هذا البعد إلى تسع مستويات ويتم إعطاء الدرجة حسب رقم المستوى (راجع عبد العزيز الشخص، ١٩٨٨).

، (س٣) يعبر عن درجة مستوى تعليم رب الأسرة، طبقاً لتصنييف مكون من ثمانية مستويات كما يلى :

١ - بدون مؤهل ٢ - إبتدائية ٣ - إعدادية ٤ - ثانويه ومافى مستواها

٥ - فوق المتوسط ٦ - شهادة جامعية ٧ - دراسات عليا حتى الماجستير ٨ - دكتوراه.

ويتم إعطاء الدرجة حسب رقم المستوى.

، (س٤) يعبر عن$وظيفة أو مهنة ربة الأسرة.

ويوضح الجدول ال^الى المستويات الإجتماعية ـ الإقتصادية ومد} الدرجات المقابل لكل منها طبقاً لرأى عبد طلعزيز الشخص.

المستوى	مدى الدرجات
منخفض جداً	٤٨ - ٧٢
منخفض	٧٣ - ٩٦
دون المتوسط	٩٧ - ١٢٠
متوسط	١٢١ - ١٤٤
فوق المتوسط	١٤٥ - ١٦٨
مرتفع	١٦٩ - ١٩٢
مرتفع جداً	١٩٣ - ٢١٦

جدول رقم (٣) المسيويات الإجتماعية - الإقتصادية ومدى الدرجات الخاصة بكل منها

ولمقارنه إحتمالية القلق عند الطفل فى المستويات الإجتماعية - الإقتصادية المختلفة، إختار الباحث المستويات الثلاث الآتية :

منخفض (٧٣ - ٩٦)

متوسط (١٢١ - ١٤٤).

مرتفع (١٦٩ - ١٩٢)

النتائج

أجريت الدراسة الحالية فى الفترة من ديسمبر ١٩٩٣ وحتى مارس ١٩٩٤، وقد تضمنت هذه الفترة أيضاً مرحلة تقنين الأداه الرئيسية للبحث. وجدير بالذكر أن الباحث قام بتدريب مجموعة من الاخصائيات الإجتماعيات العاملات بالمدارس المذكوره سلفاً، على جمع بيانات البحث.

وإستبعد الباحث حالات الأطفال الذين تراوحت إحتمالية القلق عندهم بين ٧٦ – ١٠٠٪حيث تم توصفيهم سلفاً بأنهم يعانون من قلق فعلى، ومن ثم لاتشملهم الدراسة الراهنه ذات الطبيعة التنبؤية.

اولا : إحتمالية القلق عند الأطفال وفقاً للمستويات الإجتماعية - الإقتصادية:

لدراسة إحتمالية القلق عند الأطفال، قدرت إستجابات المفحوصين وفقاً للمتوسطات والإنحرافات المعياريه لكل فئه من الفئات التى تمثل المستويات الإجتماعية – الإقتصادية (المرتفع – المتوسط – المنخفض) وحسبت المتوسطات المئوية المرجحه لكل عينه فرعيه سواء على مستوى المقاييس الفرعية أو الإستجابه الكلية على المقياس.

ولحساب الفروق بين العينات الفرعية الممثلة للمستويات الإجتماعية الإقتصادية، إستخدم الباحث إختبارا(ت). على حين أستخدم معامل الإرتباط، إختبار كا٢ لدراسة العلاقة بين المتغيرات البيئية وإحتمالية القلق عند الأطفال.

١ – مستويات إحتماليه القلق عند أطفال العينات الفرعية الثلاث:

يوضح الجدول رقم (٤) مستويات إحتمالية القلق عند أطفال العينات الفرعية الثلاث (المستوى الإجتماعى – الإقتصادى المرتفع، المستوى الاجتماعى – الإقتصادى المتوسط، المستوى الإجتماعى – الإقتصادى المنخفض) والتى حسبت كمتوسطات مئويه مرجحه من إستجابات الأطفال على مقياس إحتمالية القلق.

إحتمالية القلق / الإستجابات	المستوى الاجتماعى المرتفع		المستوى الاجتماعى المتوسط		المستوى الاجتماعى المنخفض	
	المتوسط	الإحتمال	المتوسط	الإحتمال	المتوسط	الإحتمال
جسميه	٢٨	٤٧٪	٢٠	٣٣٪	٤٢	٧٠٪
إنفعالية	٢٥	٤٢٪	٢٢	٣٧٪	٤٠	٦٧٪
معرفية	٢٧	٤٥٪	٢١	٣٥٪	٣٩	٦٥٪
إجتماعية	٢٤	٤٠٪	٢١	٣٥٪	٣٩	٦٥٪
الكلية	١٠٤	٤٣٪	٨٤	٣٥٪	١٦٠	٦٧٪

جدول رقم (٤) يوضح مستويات إحتمالية القلق عند أطفال العينات الفرعية الممثله للمستويات الإجتماعية – الإقتصادية المختلفة.

تتضمن إحتمالية القلق أربع إستجابات فرعية : الإستجابات الجسمية، الإستجابات الإنفعالية، الإستجابات المعرفيه، الإستجابات الإجتماعية، وذلك فضلاً على الإستجابة الكلية على المقياس. ونتبين من الجدول رقم (٤) إرتفاع إحتماليه القلق لدى عينة المستوى الإجتماعى المنخفض سواء على مستوى الإستجابات الفرعية أو على مستوى الإستجابه الكلية على المقياس. فإحتمالية ظهور الإستجابات الجسميه للقلق بلغت ٧٠٪ لدى عينة المستوى الاجتماعى المنخفض، على حين وصلت إلى ٣٣٪ للمستوى الإجتماعى المتوسط فى مقابل ٤٧٪ للمستوى الإجتماعى المرتفع، وإذا كانت الإستجابات الجسميه لعينة المستوى الإجتماعى المنخفض تدخل فى شريحة الإحتمالية المرتفعه للقلق، فإن إحتمالية الإستجابه الجسميه لكل من المستويين المتوسط والمرتفع تندرج تحت شريحة الإحتمالية المتوسطة، ولكن مع إرتفاع واضح فى إحتماليه المستوى المرتفع عن إحتمالية

المستوى المتوسط.

وعلى مستوى الإستجابات الإنفعالية، إحتل المستوى الإجتماعى المنخفض أيضاً، أعلى إحتماليه بين المستويات الإجتماعية الثلاث بإحتمالية قدرها ٦٧٪، تدخل ضمن شريحة الإحتمالية المرتفعه، على حين تظل إحتمالية الإستجابات الإنفعالية فى الشريحة المتوسطة لكل من المستويين الإجتماعيين المرتفع والمتوسط بإحتمالات قدرها ٤٢٪ ، ٣٧٪ على التوالِ.

وتشير الاستجابات المعرفية، إلى حصول المستوى الإجتماعى المنخفض على إحتمال قدره ٦٥٪، ضمن شريحة الإحتمالية المرتفعه للقلق، على حين تظل الاستجابات المعرفية لكل من المستويين الإجتماعيين المرتفع والمتوسط ضمن شريحة الإحتمالية المتوسطه بنسب قدرها ٤٥٪ ، ٣٥٪ على التوالِ.

ولم تختلف الإستجابات الإجتماعية كثيراً عن بقية الإستجابات، فلقد أظهرت النتائج إرتفاع إحتمالية القلق على الإستجابات الإجتماعيه لتصل إلى ٦٥٪ ضمن شريحة الإحتماليه المرتفعه، بينما تنخفض الإحتماليه لدي عينتى المستويين الإجتماعيين المرتفع والمتوسط لتصل إلى ٤٠٪، ٣٥٪ على التوالِ بإحتماليه متوسطه لكل.

وقد أظهرت النتائج أن الإستجابه الكلية على المقياس، تمثل تلخيصاً لإحتمالية القلق عند أطفال العينات الثلاث، فترتفع إحتمالية القلق لدى عينة المستوى الإجتماعى المنخفض، وتندرج تحت شريحة الإحتمالية المرتفعه بإحتمال قدره ٦٧٪ ، بينما تندرج إحتماليه القلق – طبقاً للإستجابه الكلية – لكل من المستويين الإجتماعيين المرتفع والمتوسط ضمن شريحة الإحتماليه المتوسطه بإحتمالات قدرها: ٤٣٪ ، ٣٥٪ على التوالِ.

ويتضح من هذا العرض:

أ - إرتفاع إحتمالية القلق لدى أطفال عينة المستوى الإجتماعى المنخفض، سواء على مستوى الإستجابات الفرعية أو على مستوى الإستجابة الكلية على المقياس، بإحتمالية مرتفعه.

ب - على الرغم من إرتفاع إحتمالية القلق لدى عينة المستوى الإجتماعى المرتفع مقارناً بالمستوى الإجتماعى المتوسط، إلا أن كلتا العينتين تمثلان إحتمالية متوسطه.

جـ - إختفاء إحتمالية القلق الضعيفه سواء على مستوى الاستجابات الفرعية أو الاستجابه الكلية على المقياس .

٢ - دلالة الفروق بين المستويات الإجتماعية الثلاث فى إحتمالية القلق عند الطفل:

يوضح الجدول رقم (٥) المتوسطات والإنحرافات المعيارية للإستجابة الكلية على مقياس إحتمالية القلق لعينات المستويات الإجتماعية الثلاث (المرتفع - المتوسط - المنخفض)

المستوى الإجتماعى	متوسط الإستجابه على المقياس (م)	الانحراف المعيارى (ع)	حجم العينة (ن)
المرتفع	١٠٤	٣٠	٢٠٠
المتوسط	٨٤	٢٦	٢٠٠
المنخفض	١٦٠	٤٥	٢٠٠

جدول رقم (٥) يوضح المتوسطات والإنحرافات المعيارية للإستجابة الكلية على مقياس إحتمالية القلق فى عينات المستويات الإجتماعية الثلاث.

والجدول رقم (٦) يوضح قيم «ت» لدلالة الفروق بين عينات المستويات الإجتماعية الثلاث فى احتمالية القلق عند الطفل.

المستويات الإجتماعية	متوسط الإستجابه على المقياس (م)	الانحراف المعيارى (ع)
المرتفع والمتوسط	٧ر١٤	دال عند ٠ر٠٠١
المرتفع والمنخفض	١٤ر٧٣	دال عند ٠ر٠٠١
المتوسط والمنخفض	٢٠ر٥٤	دال عند ٠ر٠٠١

جدول رقم (٦) يوضح قيم «ت» لدلالة الفروق بين عينات المستويات الإجتماعية الثلاث فى إحتمالية القلق عند الطفل.

بالنظر الى جدول رقم (٦) يتضح أن الفروق معنوية إحصائياً بين عينات المستويات الإجتماعية المختلفة وكانت الدلالة عند ٠٠١ر بين المجموعات الثلاث كثنائيات. ومن اللافت، معنوية هذه الفروق بين المستوى الإجتماعى المرتفع والمستوى الاجتماعى المتوسط ، على الرغم من أن إستجابه العينتين تندرج تحت شريحة الإحتمالية المتوسطة.

٣ - العلاقة بين المتغيرات البيئية (الاجتماعية والفيزيقيه) وإحتمالية القلق عند الطفل (عينة المستوى الإجتماعى المنخفض) :

تناول التحليل فى البندين ٢.١ مقارنة إحتمالية القلق عند الأطفال فى ثلاثة أنماط بيئيه مختلفة: المستوى الإجتماعى المرتفع، المستوى الإجتماعى المتوسط، المستوى الإجتماعى المنخفض، وقد بنى التحليل على النظرة الكلية للبيئة، حيث تمت مقارنة إحتمالية القلق فى ثلاث عينات من الأطفال تنتمى لثلاث بيئات مختلفة.

وفى البند الحالى يتم دراسة العلاقة بين إحتمالية القلق عند الأطفال وبعض المتغيرات البيئية منفصلة. وقد إختار الباحث عينة المستوى الاجتماعى - الإقتصادى المنخفض، بإعتبارها تمثل أعلى إحتمالية للقلق بين العينات الثلاث، فضلاً على انتمائها لشريحة إحتماليه القلق المرتفع. والجدول رقم (٧) يوضح العلاقة بين إحتمالية القلق وبعض المتغيرات البيئية.

المتغير البيئى / كا٢	قيمة «كا٢»	مستوى الثقة	إتجاه الدلالة
١ – الضوضاء	٨ر٣	دال٩٩ر٠	تزيد احتماليه القلعة مع التعرض للضوضاء
٢ – تلوث الهواء	٢ر٩	دال٩٠ر٠	تزيد احتماليه القلق مع التعرض للتلوث
٣ – توفر مكان لممارسة النشاط	٠ر٨	غير دال	————
٤ – الحيز الشخصى المتاح للطفل	٦ر٥	دال٩٥ر٠	تزيد احتماليه القلق مع نقص الحيز
٥ – مستوى تعليم الأب	٢ر٢	غير دال	————
٦ – مستوى تعليم الأم	٦ر٩	دال٩٩ر٠	تزيد إحتمالية القلق مع نقص التعليم
٧ – مهنة الأب	٢ر٤	غير دال	————
٨ – مهنة الأم	١ر٣	غير دال	————
٩ – الحياه مع الوالدين	٧ر٤	دال٩٩ر٠	فى صالح الإقامة مع الوالدين
١٠ – التوافق الأسرى	٧ر٢	دال٩٩ر٠	تزيد احتماليه القلق مع سوء التوافق
١١ – العلاقات الإجتماعية للطفل	٢ر٣	غير دال	————

جدول رقم (٧) يوضح العلاقة بين إحتمالية القلق وبعض المتغيرات البيئة

(عينة المستوى الاجتماعى المنخفض)

– مع ملاحظة أن متغير التوافق الأسرى يشمل حاصل جمع متوسط استجابات الشكوى من وجود مشكلات أسريه، والشكوى من قسوة الوالدين أو أحدهما.

كذلك فإن متغير العلاقات الإجتماعية يشمل علاقة الطفل مع الأشقاء، وعلاقة الطفل مع الزملاء.

والجدول رقم (٧) يبين :

أ – وجود علاقة بين المتغيرات البيئية (الفيزيقية والاجتماعية) وإحتمالية القلق عند أطفال عينة المستوى الإجتماعى – الإقتصادى المنخفض.

فعلى مستوى متغيرات البيئة الفيزيقية ، أظهرت النتائج وجود علاقة داله عند مستوى ثقه ٩٩٪ بين الضوضاء وإحتمالية القلق، وعند مستوى ثقه ٩٠٪ بين تلوث الهواء وإحتمالية القلق. بما يشير إلى أن إحتمالية القلق ترتفع مع تعرض الأطفال للضوضاء وتلوث الهواء وتشير النتائج إيضاً إلى أن الحيز الشخصى المتاح للطفل على علاقة داله بإحتمالية القلق عند مستوى ثقه ٩٥٪ ، فكلما نقص الحيز الشخصى المتاح، إرتفعت إحتمالية القلق عند الطفل أما على مستوى متغيرات البيئة الإجتماعيه، فقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة عند مستوى ثقة ٩٩٪ بين إحتماليه القلق عند الطفل والمتغيرات : مستوى تعليم الأم، الحياة مع الوالدين ، التوافق الأسرى فتنخفض احتمالية القلق عند الاطفال مع إرتفاع مستوى تعليم الأم والاقامه مع الوالدين ، التوافق الأسرى.

ب – لم تكن العلاقات ذات دالالة إحصائية بين إحتمالية القلق عند الطفل ومتغيرات توفر مكان لممارسة النشاط، مستوى تعليم الأب، مهنة الأب، مهنة الأم، العلاقات الإجتماعية للطفل.

والجدول رقم (٨) يوضح معامل الإرتباط بين إحتمالية القلق عند الطفل وبعض المتغيرات البيئية لأطفال عينة المستوى الإجتماعى المنخفض.

الإرتباط / المتغير	معامل الإرتباط	مستوى الثقة
– الإرتباط بين إحتمالية القلق وحالة المسكن *	-٠ر٧٣	دال عند ٠ر٩٩
– الإرتباط بين احتمالية القلق وحالة الحي **	-٠ر٦٦	دال عند ٠ر٩٩
– الإرتباط بين إحتمالية القلق ومعدل إزدحام المسكن.	٠ر٦٢	دال عند ٠ر٩٩
– الارتباط بين احتمالية القلق والكثافة السكانية الحي.	٠ر٢٨	دال عند ٠ر٩٩
– الإرتباط بين إحتمالية القلق وحجم الأسره.	٠ر٤١	دال عند ٠ر٩٩
– الإرتباط بين إحتمالية القلق ودخل الأسرة	-٠ر٣٣	دال عند ٠ر٩٩
– الإرتباط بين احتمالية القلق وكثافة الفصل	٠ر٢م	دال عند ٠ر٩٩

جدول رقم (٨) يبين معامل الإرتباط بين إحتمالية القلق وبعض المتغيرات البيئية لعينة المستوى الإجتماعى المنخفض.

– يكون الإرتباط دالاً عند مستوى ثقه ٩٥٪ عندما يزيد عن ١٥٩ر٠

ويكون الإرتباط دالاً عند مستوى ثقة ٩٩٪ عندما يزيد عن ٢٠٨ر٠

* تتضمن حالة المسكن بيئياً : مساحة المسكن، الصرف الصحى، حالة المسكن من حيث التهوية والشمس.

** تتضمن حالة الحي بيئياً : المسطحات الخضراء، القمامه.

ويتضح من الجدول رقم (٨): –

أن معاملات الارتباط بين إحتمالية القلق عند الطفل والمتغيرات البيئية الموضحة بالجدول كانت داله عند مستوى ثقه ٩٩٪. فترتفع إحتمالية القلق عند الطفل مع تدنى حالتى المسكن والحى بمعاملات إرتباط (-٧٣ر. ، - ٦٦ ر. على التوال): وكذلك ترتفع إحتمالية القلق عند الطفل كلما : إرتفع معدل إزدحام المسكن (٦٢ر.) وزادت الكثافة السكانية بالحى (٢٨ر.) وزاد حجم الأسره (٤١ر.)، وأنخفض دخل الأسرة (- ٣٣ر.) وزادت كثافة الفصل الدراسى (٥٢ر.)

ثانيا : إحتمالية القلق عند الأطفال وفقا للإنتماء السكنى:

يتحدد علم النفس البيئى بأنه الدراسة العلمية للعلاقة المتبادلة بين السلوك والبيئة الفيزيقية (بشقيها الطبيعى والمشيد) . وإذا كانت البيئة الفيزيقية ظهرت كمتغير مستتر عند تصنيف العينات وفقا للمستوى الإجتماعى الإقتصادى، فإنها تبدو متغيراً أساسياً واضحاً عند التصنيف وفقاً للإنتماء السكنى المعتمد على خصائص من شأنها التمييز بين نمط سكنى وآخر . والدراسة الراهنه إستهدفت ثلاثه أنماط من المساكن : مساكن عشوائيه - إسكان مخطط شعبى (حكومى) - إسكان مخطط شعبى (أهالى) علماً بأن العينات الثلاث تنتمى للمستوى الإجتماعى - الإقتصادى المنخفض.

١ - مستويات إحتمالية القلق عند أطفال العينات الفرعية الثلاث وفقاً للإنتماء السكنى:

يوضح الجدول رقم (٩) مستويات إحتمالية القلق عند أطفال العينات الفرعية الثلاث (عينة الإسكان العشوائى - عينة الإسكان المخطط الشعبى (حكومى) - عينة الإسكان المخطط الشعبى (أهالى) والتى حسبت

كمتوسطات مئويه مرجحه من إستجابات الأطفال على مقياس إحتمالية القلق.

إحتمالية القلق / الإستجابات	عينة الإسكان العشوائى		عينة الاسكان المخطط الشعبى (حكومى)		عينة الاسكان المخطط الشعبى (اهالى)	
	المتوسط	الإحتمال	المتوسط	الإحتمال	المتوسط	الإحتمال
جسمية	٣٨	٦٣٪	٣٣	٥٥٪	٣٢	٥٣٪
إنفعالية	٤٠	٦٧٪	٣٢	٥٣٪	٣١	٥٢٪
معرفية	٣٥	٥٨٪	٣٥	٥٨٪	٣٣	٥٥٪
إجتماعية	٣٢	٥٣٪	٣٤	٥٧٪	٣٠	٥٠٪
الكلية	١٤٥	٦٠٪	١٣٤	٥٦٪	١٢٦	٥٣٪

جدول رقم (٩) يوضح مستويات إحتمالية القلق عند أطفال العينات الفرعية وفقاً للإنتماء السكنى.

ويوضح الجدول رقم (٩) إرتفاع إحتمالية القلق عند أطفال العينات الثلاث، حيث تتدرج الإستجابات شريحة إحتماليه القلق المرتفعه (٥١ – ٧٥٪) سواء على مستوى الإستجابه الكلية على المقياس أو على مستوى الإستجابات الفرعية، بإستثناء الإستجابات الإجتماعية لأطفال عينة الإسكان المخطط الشعبى (أهالى)، حيث كان الإحتمال ٥٠٪ بأقل ١٪ عن الإحتماليه المرتفعه للقلق.

وعلى حين تراوحت الإستجابات الجسميه للعينات الثلاث بين ٥٣٪ (للإسكان الشعبى الأهالى)، ٥٥٪ (للإسكان الشعبى حكومى)، ٦٣٪ (للإسكان العشوائى) ، فإن الإستجابات الإنفعالية إقتربت من هذه النسب وبنفس الترتيب : ٥٢٪ للإسكان الشعبى أهالى، ٥٣٪ للإسكان الشعبى حكومى، ٦٧٪ للإسكان العشوائى. بينما

إرتفعت إرتفعت إحتماليه القلق على الإستجابات المعرفية فى عينة الإسكان الشعبى الأهالى لتصل الى ٥٥٪ ، فى الوقت الذى تساوت فيه إحتمالية الإستجابات المعرفية لعينتى : الإسكان الشعبى الحكومى والإسكان العشوائى بإحتمال ٥٨٪ لكل منهما وأظهرت النتائج الموضحة بالجدول رقم (٩) إنخفاض إحتمالية القلق على الإستجابات الاجتماعية لعينة الإسكان العشوائى لتصل الى ٥٣٪ فى مقابل ٥٧٪ للإسكان الشعبى الحكومى، ٥٠٪ للإسكان الشعبى أهالى .

أما على مستوى الإستجابه الكلية على المقياس، فقد تراوحت الإحتمالات بين ٥٣٪ للإسكان الشعبى أهالى، ٥٦٪ للإسكان الشعبى حكومى ، لتصل الى ٦٠٪ للإسكان العشوائى ومن الملاحظ أن :

أ - العينات الثلاث تنتمى لنمط الإسكان الشعبي، وتنتمى أيضاً لشريحة المستوى الإجتماعى - الإقتصادى المنخفض .

ب - إحتماليه القلق لدى أطفال العينات الثلاث تنتمى لمستوى الإحتماليه المرتفعيه.

جـ - إحتلت عينه الإسكان العشوائى أعلى مستوى إحتماليه القلق بين العينات الثلاث بنسبه ٦٠٪ .

٢ - دلاله الفرق بين أنماط السكن الثلاثه (العشوائى - الشعبى الحكومى - الشعبى أهالى) فى إحتمالية القلق عند الطفل:(١٠) المتوسطات والإنحرافات المعيارية للإستجابه الكلية على مقياس إحتماليه القلق للعينات الثلاث المنتميه لأنماط الإسكانى (العشوائى، الشعب الحكومى، الشعب أهالى)

نمط الإسكان	متوسط الإستجابه على المقياس (م)	الإنحراف المعيارى (ع)	حجم العينة (ن)
- العشوائى	١٤٥	٤٢	٢٠٠
- الإسكان المخطط الشعبى (حكومى)	١٣٤	٣٦	٢٠٠
- الإسكان المخطط الشعبى (أهالى)	١٢٦	٣١	٢٠٠

جدول رقم (١٠) يوضح المتوسطات والإنحرافات المعيارية للإستجابه الكلية على مقياس إحتمالية القلق فى العينات الثلاث طبقاً للإنتماء السكنى.

والجدول رقم (١١) يوضح قيم «ت» لدلالة الفروق بين عينات الإسكان الثلاث فى إحتمالية القلق عند الطفل.

أنماط الإسكان	إحتمالية القلق	
	قيم «ت»	الدلاله
- العشوائى والشعب حكومى	٢ر٨١	دال عند ٠١ر
- العشوائى والشعبى أهالى	٥ر١٤	دال عند ٠٠١ر
- الشعب حكومى والشعبى أهالى	٢ر٣٧	دال عند ٠٥ر٠

جدول رقم (١١) يوضح قيم «ت» لدلالة الفروق بين عينات الإسكان الثلاث فى إحتمالية القلق عند الطفل.

بالنظر الى جدول رقم (١١) يتضح أن الفروق معنويه إحصائياً بين العينات المنتمية لأنماط الإسكان الثلاثه، وكانت الدلاله عند (٠١ر بين العشوائى والشعبى الحكومى، عند ٠٠١ر بين العشوائى والشعبى أهالى، بينما بلغت الدلاله ٠٥ر بين الشعب حكومى والشعبى أهالى.

٣ - العلاقة بين المتغيرات البيئية (الإجتماعيه والفيزيقيه) وإحتمالية القلق عند الطفل (عينة الاسكان العشوائى).

فى البند الحالى ، يحاول الباحث دراسة العلاقة بين إحتماليه القلق عند الأطفال وبعض المتغيرات البيئية منفصله . وقد إختار الباحث عينة الإسكان العشوائى، باعتبارها تمثل أعلى إحتماليه للقلق بين العينات الثلاث.

المتغير البيئى / كا٢	قيمة «كا٢»	مستوى الثقة	إتجاه الدلالة
١ – الضوضاء	٧,٢	دال٩٩ر٠	تزيد احتماليه القلعة مع التعرض للضوضاء
٢ – تلوث الهواء	١,٣٧	غير دال	————
٣ – توفير مكان لممارسة النشاط	١,٦٥	غير دال	————
٤ – الحيز الشخص المتاح للطفل	٤,٢	دال٩٥ر٠	تزيد احتماليه القلق مع نقص الحيز
٥ – مستوى تعليم الأب	٤,٦	دال٩٥ر٠	تزيد إحتمالية القلق مع نقص التعليم
٦ – مستوى تعليم الأم	٧,٥	دال٩٩ر٠	تزيد إحتمالية القلق مع نقص التعليم
٧ – مهنة الأب	٠,٨٣	غير دال	————
٨ – مهنة الأم	٠,٣٢	غير دال	————
٩ – الحياه مع الوالدين	٩,٣	دال٩٩ر٠	فى صالح الإقامة مع الوالدين
١٠ – التوافق الأسرى	٧,٧	دال٩٩ر٠	تزيد احتماليه القلق مع سوء التوافق
١١ – العلاقات الإجتماعية للطفل	٤,٥	دال عند ٩٥ر٠	تزيد احتماليه القلق مع سوء العلاقات الاجتماعية

جدول رقم (١٢) يوضح العلاقة بين إحتمالية القلق وبعض المتغيرات البيئية (عينة الإسكان العشوائى).

يبين الجدول رقم (١٢) :

أ – وجود علاقة بين المتغيرات البيئية (الفيزيقية والإجتماعية) وإحتمالية القلق عند أطفال عينة الإسكان العشوائى.

فعلى مستوى متغيرات البيئة الفيزيقية، أظهرت النتائج وجود علاقة دالة عند مستوى ثقه ٩٩٪ بين الضوضاء وإحتمالية القلق، بما يشير إلى أن إحتماليه القلق ترتفع مع تعرض الأطفال الضوضاء على حين كانت العلاقة بين إحتمالية القلق والحيز الشخصى المتاح للطفل دالة عند مستوى ثقه ٩٥٪، فإحتمالية القلق تزيد مع نقص الحيز الشخصى المتاح للطفل.

أما على مستوى متغيرات البيئة الإجتماعيه، فقد أوضحت النتائج وجود علاقة دالة عند مستوى ثقه ٩٩٪ بين إحتمالية القلق ومتغيرات : مستوى تعليم الأم، والحياه مع الوالدين، والتوافق الأسرى، حيث تزيد إحتمالية القلق مع إنخفاض مستوى تعليم الأم، وتنخفض إحتماليه القلق فى ظروف الحياة مع الوالدين والتوافق الأسرى.

بينما كانت العلاقة داله عند مستوى ثقه ٩٥٪ بين إحتماليه القلق عند الطفل والمتغيرات : مستوى تعليم الأب، والعلاقات الإجتماعيه للطفل، حيث تزيد إحتماليه القلق عند الطفل مع إنخفاض مستوى تعليم الأب وسوء العلاقات الإجتماعية للطفل.

ب – لم تكن العلاقات ذات دلالة إحصائية بين إحتماليه القلق عند الطفل ومتغيرات : تلوث الهواء، توفر مكان لممارسة النشاط، مهنة الأب، مهنة الأم .

ويوضح الجدول رقم (١٣) معامل الإرتباط بين إحتمالية القلق عند الطفل وبعض المتغيرات البيئية لأطفال عينة الاسكان العشوائى.

الإرتباط / المتغير	معامل الإرتباط	مستوى الثقة
- الإرتباط بين إحتمالية القلق وحالة المسكن	- ٨١ر٠	دال ٩٩ر٠
- الإرتباط بين احتمالية القلق وحالة الحى	- ٧٤ر٠	دال ٩٩ر٠
- الإرتباط بين إحتمالية القلق ومعدل إزدحام المسكن.	٦٨ر٠	دال ٩٩ر٠
- الارتباط بين احتمالية القلق والكثافة السكانية للحى.	٣٣ر٠	دال ٩٩ر٠
- الإرتباط بين إحتمالية القلق وحجم الأسره.	٢٨ر٠	دال ٩٩ر٠
- الإرتباط بين إحتمالية القلق ودخل الأسرة	- ٤٢ر٠	دال ٩٩ر٠
- الإرتباط بين احتمالية القلق وكثافة الفصل	٢٣ر٠	دال ٩٩ر٠

جدول رقم (١٣) يبين معامل الإرتباط بين إحتمالية القلق وبعض المتغيرات البيئية لعينة الإسكان العشوائى.

ويوضح الجدول رقم (١٣) : أن معاملات الإرتباط بين إحتمالية القلق عند الطفل والمتغيرات البيئية الموضحه بالجدول كانت داله عند مستوى ثقه ٩٩٪ ، فترتفع إحتمالية القلق عند الطفل مع تدنى حالتى المسكن والحى بمعاملات إرتباط (- ٨١ر٠، - ٧٤ر٠ على التوالِ) . وكذلك ترتفع إحتمالية القلق عند الطفل كلما : إرتفع معدل إزدحام المسكن (٦٨ر٠) وزادت الكثافة السكانية بالحى (٣٣ر٠)، وزاد حجم الأسرة (٢٨ر٠) ، وأنخفض دخل الأسره (- ٤٢ر٠) وزادت كثافة الفصل الدراسى (٢٣ر٠).

تفسير ومناقشة النتائج :

تحدد الهدف الأساسى من الدراسة الراهنة فى التعرف على العلاقة بين الخصائص البيئية وأحتمالية القلق لدى عينة من الأطفال المصريين (فى مرحلة الطفولة المتأخره)، وطبقاً لأهداف هذه الدراسة، يمكن تفسير ومناقشة نتائجها على النحو التالى:

اولاً : يؤكد إستخدام المدخل الإيكولوجى فى نطاق الدراسات السيكولوجية فكرة «البيئة الإيكولوجية» المحددة تحديداً وظيفياً أو إجرائياً، أى بإعتبارها المجموعة الكلية والمتكامله من العوامل التى تثير السلوك وتنشطه . ومن ثم فقد تم إختيار العينة وفقاً لبعدين أساسيين:

١ – التصنيف وفقاً للمستويات الإجتماعيه – الإقتصادية.

٢ – التصنيف وفقاً للإنتماء السكنى.

وقد أوضحت النتائج إرتفاع إحتماليه القلق طبقاً لإنخفاض المستوى الإجتماعى – الإقتصادى سواء على مستوى الإستجابات الفرعية أو الإستجابه الكلية على المقياس. والقلق كعملية إنفعالية، يشير إلى تتابع الإستجابات المعرفية الإنفعالية والسلوكية التى تحدث كرد فعل لشكل ما من الضغط، فالمواقف الضاغطه تجعل الفرد ينمى استجابات أو ميكانيزمات، والتى تبدو كأعراض للقلق.

وهذه الضغوط يطلق عليها ضواغط الخلفيه Background Stress، وهى ضواغط متكرره ملحه مستمره، وهى مزمنه ذات آثار تدريجية – وتتضح هذه الضواغط فى حالة المستوى الإجتماعى الإقتصادى المنخفض.

وإذا كانت النتائج قد أشارت إلى إختفاء إحتمالية القلق الضعيفه، وأن إحتماليه القلق تراوحت بين إحتماليه متوسطه وإحتماليه مرتفعه للمستويات الإجتماعيه - الإقتصاديه الثلاث . والإفتراض المقبول لتفسير هذه النتيجة هو التفاعل بين سمات الشخصيه والمناخ السائد. وفى هذا الاتجاه فإن الإفتراض السائد أن مناخ البحر المتوسط مثير للقلق، وبصفه عامه فإن المناخ الحار أكثر إثارة للقلق وأشارت دراسات عديدة الى إرتفاع القلق لدى أطفال الدول الفقيرة . ويعد هذا مبرراً لإختفاء إحتماليه القلق الضعيفه فى العينة الكلية البحث. وإرتفاع إحتماليه القلق لدى عينة المستوى الاجتماعى الإقتصادى المنخفض وبفروق داله مع عينات المستويات الإجتماعيه الأخرى، يرجع الى الأوضاع الإقتصاديه التى يعيش فيها أبناء الطبقات الفقيره وما تتسم به من عدم أمان إقتصادى يؤثر بشكل ملموس فى إشباع حاجات الأطفال الأمر الذي يؤدى إلى زيادة معاناتهم وقلقهم. وتشير دراسات عديدة الى أن تأثير أحداث الحياه المليئة بالمشقه على الصحه النفسيه يكون أكبر بالنسبة لأبناء الطبقة العامله. (Liem, R., Liem, J., 1978) .

ومن التفسيرات المقبوله فى هذا الإتجاه أن أبناء الطبقات الفقيرة - نتيجة لإنخفاض الإمكانيات وفقدان الدعم الإجتماعى - يجدون أنفسهم فى وضع لايستطيعون فيه التحكم فى الأحداث وهو مايعرضهم لقله الحيلة المكتسبه، ويجعلهم هذا أكثر قابلية للقلق اذا ما واجهوا المشقه ومواقف التقويم . وتشير الدراسات إلى ميل أطفال الفقراء لأن يقلقوا على مشكلات قابله للحل بينما يقلق الأغنياء على مشكلات غير قابله للحل - مثل الرضا عن الذات ومشكلات العلاقات الإجتماعية وهو مايوضح عدم ثقتهم فى إيجاد منفذ لتخفيف ضغوطهم. (Lane, 1983).

فإرتفاع إحتماليه القلق لدى عينة المستوى الإجتماعى - الإقتصادى المنخفض يمكن تفسيره من خلال :

١ - مستوى مرتفع من المشقه، أو كثره مشكلات الحياة اليومية.

٢ - التنشئة الإجتماعية فى الطفولة، والتى تتضمن أساليب غير مناسبة للتقويم ومواجهة المشكلات .

٣ - الإحساس بالدونية أو الإنجراف إلى أدنى نتيجة فقدان الثقة فى التحلل من الضغوط.

وليس واضحاً إن كان أى من هذه التفسيرات أكثر أهمية، ولكن الأرجح أن كلاً من العمليات الثلاث تمارس التأثير معاً.

وقد إتسقت نتائج هذه الدراسة مع عديد من الدراسات التى أثبتت إرتفاع مستوى القلق لدى أطفال الطبقات الفقيرة. (كينزى وزميله، ١٩٨٠)، (هيبرت وآخر ، ١٩٨١)، (راى وآخرون، ١٩٨٣)، (حونتى وسنها ١٩٨٣) ، (ليندا وآخرون، ١٩٨٥).

وإذا كانت العينات الثلاث، طبقاً للإنتماء السكنى، قد أظهرت إستجابات ذات إحتماليه مرتفعه للقلق، فيرجع ذلك إلى إنتماء هذه العينات الى المستوى الإجتماعى - الإقتصادى المنخفض . ولقد كان أعلى إستجابات أطفال عينة الإسكان العشوائى، ففضلاً على إنخفاض مستواهم الاجتماعى - الاقتصادى، يقطنون فى مناطق إسكان غير شرعيه، وقلقهم إنعكاس لقلق آبائهم، كما أن هذه المناطق تعانى من ضغوط أكثر نتيجه نقص أو ندرة الخدمات ، فهكذا تزيد ضواغط الخلفية فتكون لديهم سمات القلق.

وقد كانت الفروق داله بين الإسكان الشعبى الأهالى والإسكان الشعبى الحكومى فى صالح الشعبى الأهالى على الرغم من إنتماء العينتين لمستوى إحتماليه القلق المرتفعه : فالتفسير الأرجح لهذه الفروق يمكن إرجاعه إلى ضيق المساحة ونمطيه المساكن التى لاتعكس المضامين والحاجات الإجتماعيه للأفراد، تلك التى تتميز بها المساكن الشعبيه الحكومية.

ثانياً : أظهرت النتائج أن إحتماليه القلق ترتبط ببعض المتغيرات البيئية (الفيزيقيه والإجتماعيه) وإذا كانت نظريه سمه القلق تقدم إطاراً عاماً لتفسير هذه النتائج على إعتبار أن هذه السمة تتكون نتيجة ضغوط بيئية، فإن تفسيرنا لنتائج الجزء الأول أوضح العلاقه بين البيئة الضاغطه وإحتماليه القلق عند الطفل. ولكن هذه الضواغط تتمثل فى مجموعة الظروف البيئية المزمنه كالضوضاء والتلوث والازدحام .. الخ . وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة داله بين إحتماليه القلق وتعرض الأطفال للضوضاء. حيث يمثل رد فعل أو ميكانيزم إستجابى التنبيه الزائد الذى يواجهه الطفل نتيجة تعرضه للضوضاء ومن المقبول إفتراض أن التنبيه المتواصل يؤدى إلى القلق. وتتسق هذه النتيجه مع دراسات (ميللر ١٩٧٤)، (كوهين وزميلاه ١٩٧٧). وطبقاً لنتائج هذه الدراسة فقد كانت العلاقة داله (فى كل من عينتى المستوى الإجتماعى المنخفض والإسكان العشوائى) بين إحتماليه القلق ومتغيرات : الحيز الشخصى المتاح للطفل – إزدحام المسكن – كثافة الحى – حجم الأسرة – كثافة الفصل الدراسى، ويمكن تفسير هذه العلاقات على النحو التالى:

١ - يمثل الإزدحام (سواء على مستوى المسكن أو الحى أو الفصل الدراسى) مثيرات تزيد على طاقة الحمل، يستجيب الطفل لها من خلال ميكانيزمات القلق.

٢ - أما مفهوم «الحيز الشخصى» فهو المدخل الأساسى لفهم تأثير نقص الخصوصيه الناتجه عن الإزدحام «فالخصوصية» تتجاوز هذا القدر من المؤثرات البسيطة، وتمتد الى التحكم فى العلاقات بين الأفراد . فعندما تقل هذه الخصوصيه عن حاجة الطفل يفقد قدرته على التحكم فى علاقات فتظهر عليه إستجابات القلق.

٣ - يضع الإزدحام قيوداً على حركية الطفل مما يسبب له إحباطاً. وتوتراً وقلقاً. والأرجح أن كل هذه التفسيرات مقبوله ، كما أن هذه النتائج تتسق مع دراسة (ميشيل ١٩٧١) ، (سيما نوفا ١٩٧٧، ١٩٨٢).

٤ - ولقد كانت العلاقة بين إحتماليه القلق ومستوى تعليم الأم (فى كلا العينتين : المستوى الإجتماعى المنخفض والإسكان العشوائى) ذات دلاله إحصائية، بما يشير إلى تأثير هذا المتغير على إحتماليه القلق عند الطفل. فالأم تمثل الوسيط الأول والهام فى عملية التنشئة، ومن ثم يمكن أن يكتسب الطفل سمة القلق من خلال إحتكاكه بها، لكن إرتفاع مستوى تعليم الأم يجعلها أقدر على توقع وفهم إنفعالات الطفل وسرعة التعامل معها.

٥ - وقد أظهرت النتائج وجود إرتباط عكسى دال بين إحتماليه القلق عند الطفل ومتغيرات : دخل الأسرة، وحالة المسكن بيئياً، وحالة الحى بيئياً.

وإذا كان كان إنخفاض الدخل يؤدى إلى زيادة إحتمالية القلق نتيجة

الأوضاع الإقتصادية التى تؤثر على إشباع حاجات الطفل الراهنه، فإن تأثيرها يمتد أيضاً إلى قلق الطفل على المستقبل.

وتتضمن حالة المسكن : المساحة والصرف الصحى وحالة المسكن الصحيه من حيث التهوية والشمس. وكلها متغيرات متداخله مع متغيرات الإزدحام وسوء الأحوال المعيشيه التى يمر بها أبناء الطبقات الإجتماعيه المنخفضه وساكنى المناطق العشوائية، فالقلق ليس مصدره فقط سوء الأحوال المعيشيه بل أيضاً الإحباط الناتج عن مقارنه الأطفال لظروفهم وظروف أطفال آخرين قد يتجاورون معهم فى أحياء مجاوره.

وتتضمن حالة الحى متغيرات : المسطحات الخضراء ، والقمامه. فالمسطحات الخضراء ليست ، فقط – رئات للأحياء، وإنما أيضاً تمثل بنيتها الجماليه قنوات لإفراغ إنفعالات القلق عند الطفل. والقمامه تبعث على الإحباط والسأم والتوتر والقلق.

٦ – وأظهرت النتائج وجود علاقة داله بين إحتماليه القلق والتوافق الأسرى للطفل، فترتفع احتماليه القلق مع سوء التوافق الأسرى . ذلك أن تعرض الطفل لمشاهد العنف الإجتماعى الناجمه عن المشكلات الأسريه يضع الطفل فى ظل توتر وقلق دائمين . وقد إتسقت هذه النتيجة مع دراسة (روبرت وآخر ١٩٨٢) .

المراجع

١ – طلعت منصور غبريال ، « دراسات تجريبية فى الاتجاهات النفسية نحو البيئة فى الكويت » مجلة العلوم الإجتماعية ، جامعة الكويت ، المجلد ١٣ العدد ٢ ، ١٩٨٥ ".

٢ – أحمد أبو زيد « أزمة البيئة » مجلة عالم الفكر ، وزارة الإعلام ، الكويت ، المجلد السابع ، العدد ٤ ، مارس ١٩٧٧ .

٣ – السيد عبد العاطى ، « الأيكولوجيا الإجتماعية """""""»"، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ، ١٩٨٣ .

4 - Barker , R. .G.," Ecological psychology : Concepts and methods for studing the environment of human behaviour . "stanford university press , stanford , 1968 .

5 - Radey ,A ." The social Form of Feeng " British journal of social Psychology , 1988 , 27 : 5 - 18 .

6 - Harre, R. , " An outline of the social Constructionist viewpoint " In R. Harre, ed ., The social construction of Emotions , Basil Blackwell , New York , 1986 , 2 - 14 .

7 - Scheff, T., " Microsociology , " University of chicago Press , Chicago , 1990 .

8 - Coutler. J., " Affect and social context : Emotion definition as a social task . " In R. Harre. ed The social construction of Emotions , Basil Blackwell , New York , 1986 , 120 - 13.

٩ – باربارة هانسون ، « تصور عقلى للإنفعال البيئى » مجلة ديوجين ، العدد ١٥٦ / ١٠٠ (ب.ت)

١٠ – أحمد عبد الخالق ، « الدراسة التطورية للقلق » ، جوليه ١٤ ، الرسالة ٩٠ ، جامعة الكويت ، ١٩٩٤ .

11 - Cohen, D., " on etiology of neurosis : Journal of Abnormal Psychology ., 1974 , 83 (5) 573 - 579 .

١٢ –عبد الستار إبراهيم « القلق : قيود من الوهم » ، دار الهلال ، مايو ، ١٩٩١ .

12 - Cattell, R . B. & Scheier , I. H , " Measurement of neuroticism and anxiety " , Ronald press , New York , 1961 .

13 - Woyne Kinzie and other , Anxiety and its relation with economic status , 1980 , Part (2), pp . 389 - 393 .

14 - Bryon Hiebert and other , " Reactive ef-

fects of self monitoring axiety " , Journal of Counseling psychology , 1981 , vol - 28 , No . 3 : 187 - 193 .

١٥ – سيجمند فرويد ، « القلق » ترجمة عثمان نجاتى ، الطبعة الثانية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٢ .

١٦ – كمال ابراهيم مرسى ، « القلق : وعلاقته بالشخصية فى مرحلة المراهقة "دار النهضة العربيه ، القاهرة ، ١٩٧٨ .

17 - Spielberger , C. D., " Anxiety : current Trends in theory and Research " , vol II , Academic press , New York , 1972 .

18 - Cattell , R. B. " Porsonality and mood by questionaire " , London , Jossey press , 1974 .

19 - Malmo , R. B., " On emotions , needs and our archaic brain",New York ,1975,

٢٠ – أحمد عكاشة ، « الطب النفسى المعاصر » مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٢ .

٢١ – دافيد شيهان ، « مرض القلق » ، ترجمة عزت شعلان ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٨٨ ، العدد ١٢٤

٢٢ – عبد الرقيب أحمد ابراهيم « إختبار القلق : الحلة لسمة للأطفال ،

، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٢ .

23 - Gunthey,R.,Sinha,P., " socio economic status as determinant of Anxiety, Adjustment and Affilation," Indian psychological Review,1983,24,pp,1-16.

24 - Linda L . Marshall and other., "Effect of economic depreevation on Anxitey state.",Journal of psychology , 1985 , vol . 120 , PP . 205 -217 .

25 - Seemannova , M. ,"Anxiety in Relationship to age , sex and Environment ," psychologica , 1977 , 12 (6) , PP. 555 - 569.

26- --------- , " The structure of Anxiety in students ", psychologica , 1982 , 26-27 , PP. 225 - 252.

27- George , L. , Hughes , D., Blazer, D., " vrban / Rural differences in the prevelance Anxiety disorders , American journal of social psychology , 1986 , 6 (4) , PP. 249 - 258 .

28 - Zareen , A . L . khadi , P.B. ,phadnis , L. " Anxiety Among Adolescents , Indian Gournal

Behaviour , 1988 , 12 (2) PP. 19-27

29 - Mitchell , R., " Some social implications of high density .," American sociological Review, 1971, 36 (February) , 18-29

٣٠- احمد مصطفي العتيق ، "الخصائص النفسية والاجتماعية لساكني الأحياء المزدحمة بمدينة القاهرة" رسالة دكتوراة غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث البيئية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٢ .

31 - Cohen , S ., Glas , D.C., & Phillips , S., "Environment and health ." In H. E.Freeman .,S.Levine & L.G.Reeder (Eds.) Handbook of medical sociology, Englewood cliffs , N.J.: Prentice - Hall - , 1977

32 - Miller , J. D."Effects of moise on people . " Journal of the Acoustical society of America , 1974 , 56 , 729 - 764 .

33 - Robert D.Caplan and other,"The effects of social violence on children state Anxiety."Journal of personal and social psychology , 1982 , vol . 23 , 180 - 197.

34 - Tomori , M ., " Personality characteristics of

children with Alcoholic parents . " , Journal of porsonality and social psychology , 1994 , vol. 29 , PP. 949 - 959 .

35 - York , M., " Self - Esteem of children in Fourth through sixth Grades with working and non - working mothers " , Master of science thesis , fort Hays state University , 1994 .

36 - Murphy , M . and others , " Anxiety and day care : Effects on Mothers and children's separation Behaviors " ,paper presented at the Annual Convention of the American psychological Association , August 20 -24 ,1993 .

37 - Hock , E., and others ., " Maternal separation Anxiety " . Journal of child development . 1992 , vol . 63 no . 1 , pp . 93 -102

38 - Fein , G . , and others ., " Separation Anxiety , " Journal of social psychology , 1993 , vol , 39 , no .4 , PP. 481 - 495 (oct .)

٣٩ – رشاد علي عبد العزيز ، " علم النفس المرضي " دار عالم المعرفة ، القاهرة ، ١٩٩٣ .

٤٠ – السيد محمد خيرى، " الإحصاء في البحوث النفسية التربوية والإجتماعية " ، دار النهضة العربية ، القاهرة، ١٩٧٠ .

٤١ – أحمد محمد عبد الخالق ، " إستخبارات الشخصية " ، دار المعرفة الجامعية ، إسكندرية ، ١٩٨٩ .

٤٢ – سبيلبيرجر وآخرون " قائمة القلق ، حالة رسمة " تعريب وإعداد أحمد عبد الخالق، دار نشر الثقافة ، الإسكندرية ، ١٩٩٢ .

٤٣ – كاستنيدا وآخرون " مقياس القلعة الظاهر للأطفال " ، إعداد رشاد عبد العزيز موسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٧ .

٤٤ – سبيلبيرجر وآخرون " قائمة حالة رسمة القلق " تعريب وتجريب أمينة كاظم ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٨٥ .

٤٥ – هاميلتون ، " مقياس هاميلتون لتقدير مدي القلق " ، إعداد لطفي فطيم ، مكتبة الانجلو المصريةالقاهرة ١٩٩٤ .

٤٦ – كوستلو، وكومرس " مقياس القلق A " إعداد غريب عبدالفتاح، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٧ .

٤٧ – محمد شحاتة ربيع ، " قياس الشخصية " دار المعرفة الجامعية ، إسكندرية ، ١٩٩٤.

٤٨ – زكريا الشربيني، يسرية صادق، " المستويات الاقتصادية الاجتماعية الثقافية " مكتبة النهضةالمصرية ، القاهرة ، ١٩٨٨ .

٤٩ – عبدالسلام عبدالغفار، " إبراهيم قشقوش " دليل تقدير الوضع الاجتماعى الاقتصادي للأسرة المصرية، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٨ ، المجلد الاول ، العدد الاول (سبتمبر)

٥٠ – عبدالعزيز السيد الشخص ، " مقياس تقدير المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة المصرية المعدل : دراسة مقارنة بين عقدي السبعينات والثمانينات " ، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٨٨ .

٥١ – محمود السيد أبو النيل ، " علم النفس الإجتماعي : دراسات عربية وعالمية " الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية ، القاهرة ، ١٩٨٤ .

٥٢ – محمد أحمد غالي ، " دراسة مقارنة للجانحين والعصابيين من حيث تنظيم الشخصية " رسالة دكتوراة (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٦٤ .

٥٣ – محمد نسيم رأفت وآخرون ، " دراسة مقارنة عن شخصية المتفوقين والعاديين من طلبة وطالبات المدارس الثانوية العامة " ، المجلة الإجتماعية القومية ، ١٩٦٧ ، المجلد الرابع ، (٢) .

54 -Liem , R . & Liem , J ., " Social class and mental illness reconsidered : the role of economic stress and social suppirt , " Journal of health and social behaviour , 1978, 19 : 139 - 56 .

55 - Lane , R. E. " Meney and the varieties of happiness . " , paper at International society of political psychology , oxford , 1983 .

56 -Aneta king - Fun li ."m Parental attitudes , test anxiety and achievement motivation , A Hong kong study , Journal of social psychology , 1974 , 93 , 3 -11

٥٧ – ڤيولا الببلاوى ، " مقياس ضغوط الوالديه " مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٨ .

قائمة المتغيرات البيئية

إسم الطفل : المدرسه :

الحى السكنى للطفل : الحى الذى تقع فيه المدرسه :

سن الطفل : الفرق الدراسه عدد : التلاميذة الفصل :

النوع : ذكر انثى المستوى التعليمى للأب :

عدد أفراد الاسرة : المستوى التعليمى للام :

عدد الاطفال : مهنة الاب :

عد حجرات المنزل : مهنه الام : اجمالى دخل الاسر ة :

هل للطفل حجوة خاصه : نعم / لا هل الطفل يقسم الوالدين مع الوالدين / مع أحدهما / بعيدا عن الوالدين

نوع السكن : شقه فاخره اوفيلا / شقه متوسطه/ شقه اقل من متوسط / إسكان شعبى / غرفه بمنافعها / عشة / أخرى تذكر

الضـــوضـــــاء مرتفع / متوسط / منخفض

تلوث المصانع : ملوث / غير ملوث

حاله المسكن بيئيا : المساحه : ضيق / متوسط / متسع

المستوى الصحى (التعرض للشمس والهواء نعم / لا

الصرف الصحى : يوجد بكفاءة موجود قهرى / غير موجود

حالة الحى بيئيـا : وجود مسطحات خضراء فى الحى يوجد / لا يوجد

انتشار القمامه بالحى منتشره غير منتشره

وجود نادى أو مركز شباب بالحى يوجد / لا يوجد

التوافـق الاسرى : الشكوى من وجود مشلات أسريه توجد / لا يوجد

الشكوى من قوة الوالدين أو أحدهما يشكو / لايشكو

العلاقات الاجتماعية للطفل

علاق الطفل مع الاشقاء طيبه / غير طيبه / غير محددة

علاقة الطفل مع الزملاء طيبه / غير طيبه / غير محددة

مقياس إحتمال القلق للأطفال

إعداد : د/ أحمد مصطفى حسن العتيق

فيما يلى مجموعة من العبارات التى يمكن أن تصف حالة أى طفل ، إقرأ كل عبارة ، وحدد مدى إنطباقها عليك ، وذلك بوضع علامة ( ) أمام الإجابة التى تتفق مع حالتك . لا أنه لا توجد عبارة صحيحة أو خاطئة .

	لا يحدث أبدا	يحدث نادراً	يحدث أحيانا (قليل من الوقت)	يحدث غالبا (أكثر من الوقت)	يحدث دائما (معظم أو طول الوقت)
أولاً : إستجابات جسيمة :-					
١- أشكو من الصداع وآلام الرأس .					
٢- فى المواقف المفاجئة ، أشعر بجفاف فى الحلق .					
٣- أشكو من آلام فى الرقبة والظهر .					
٤- أعانى من عدم إنتظام دقات القلب .					
٥- أعانى من آلام فى المعدة .					
٦- أشكو من صعوبة فى التنفس .					
٧- أشعر بدوخة .					
٨- يداى ترتعش عندما أحاول عمل أى شئ .					
٩- أحسن بالتعب والارهاق من أقل مجهود أنبذله					
١٠- أشعر بالام تشمل جسمى كله					
١١- الاحظ وجود عرق شديد فى جسمى عندما أكلف بأى عمل					
١٢- أشكو من نقص فى الوزن					
١٣- أشكو من تقلص (أو خدار) فى عضلاتى					
١٤- أحسن بأن حركاتى كثيره بدون سبب أوهدف					
١٥- أشكو من الاسهال					
ثانيا : إستجابات إنفعاليه -					
١٦- أكون عصبى عندما تواجهنى مواقف غير متوقعه					

	لا يحدث أبدا	يحدث نادراً	يحدث أحيانا (قليل من الوقت)	يحدث غالبا (أكثر من الوقت)	يحدث دائما (معظم أو طول الوقت)
١٧- أرى فى نومى أحلام سيئه ومخيفه					
١٨- أحسن بالخوف عندما أذهب الى السرير للنوم					
١٩- أخاف من الظلام					
٢٠- أحسن بالخوف حينما اجد نفسى وحدى فى الحجرة					
٢١- أشعر بالضيق عندما يحدث خطا من واجباتى المدرسيه					
٢٢- أشعر بالخوف على والداى عندما يخرجان من المنزل					
٢٣- ساعات أحس اننى عايز ابكى من غير سبب					
٢٤- أكون عصب عندما تنظر الى أمى وأنا اذاكر					
٢٥- أخاف أن يكرهنى الناس					
٢٦- أغضب بسرعه					
٢٧-اتوقع أن تحدث اشياء سيئه					
٢٨- الإنتظار يسبب لى التوتر والعصبيه					
٢٩- اتوقع أننى سأُهْزم فى اللعب					
٣٠- تجرح مشاعرى بسرعه					
ثالثا: استجابات معرفيه :-					
٣١- من الصعب ان اركز عقلى فى أى شى					
٣٢- أشعر ان ذاكرتى ضعيفه					
٣٣- اجدصعوبة عند تركيز انتباهى فى شئ					
٣٤- احس ان تفكيرى مشوش					
٣٥- انس الاشياء بسرعه					
٣٦- لاأتذكر شكل الاشياء أو اطوالها أو أحجامها					
٣٧- أجد صعوبه فى تعلم أى مهاره جديده					

	لا يحدث أبدا	يحدث نادراً	يحدث أحيانا (قليل من الوقت)	يحدث غالبا (أكثر من الوقت)	يحدث دائما (معظم أو طول الوقت)
٢- أحدصعوبه فى تحديد مايجب عمله					
٢- تنتابنى نوبات سرحان أثناء شرح المدرس					
٤- تفوت على فرص لاننى لا استطيع أن اتخذ قرار					
٤- أعانى من اضطراب يودى الى موقف عقلى					
٤- أجد صعوبه فى ملاحظه الاشياء والتعرف عليها					
٤- من الصعب ان اركز عقلى فى واجباتى المدرسيه					
٤- أحصل على درجات منخفضة فى المدرسه					
٤- اتردد عند اختيار الاشياء التى اقوم بشرائها					
بعا : استجابات اجتماعية :					
٤- احب اللعب بمفردى بعيدا عن الاطفال الآخرين					
٤- أجدصعوبه فى تكوين صداقات جديده					
٤- الناس لايحبونى كبقيه الاطفال					
٤- أشعر بالضيق إذا زارنى أحد أصدقاء والزملاء فى منزلى					
٥- والدى لايعجبه تصرفاتى					
٥- أحس أننى وحيد حتى وأنا مع الناس					
٥- أشعر بالخجل عندما اكون وسط مجموعه من الناس					
٥- المدرسون يعاملوننى معاملة سيئة					
٥- أحس بالضيق اذا عارضنى أحد					
٥- أشعر باننى فى حاجه الى من يعطف على					
٥- تحدث مشكلات بينى وبين أفراد أسرتى					
٥- الاطفال يرفضون اللعب معى					

	لا يحدث أبدا	يحدث نادراً	يحدث أحيانا (قليل من الوقت)	يحدث غالبا (أكثر من الوقت)	يحدث دائما (معظم أو طول الوقت)
٥٨- أكون حساس أكثر من اللازم فى تعاملى مع زملائى					
٥٩- أشعر أننى أقل من زملائى					
٦٠-يضايقنى عدم اهتمام والدى بى					

درجات القياس :

الإستجابة الجسيمة	الإستجابة الإنفعالية	الإستجابة المعرفية	الإستجابة الإجتماعية	الإستجابة الكلية على المقياس